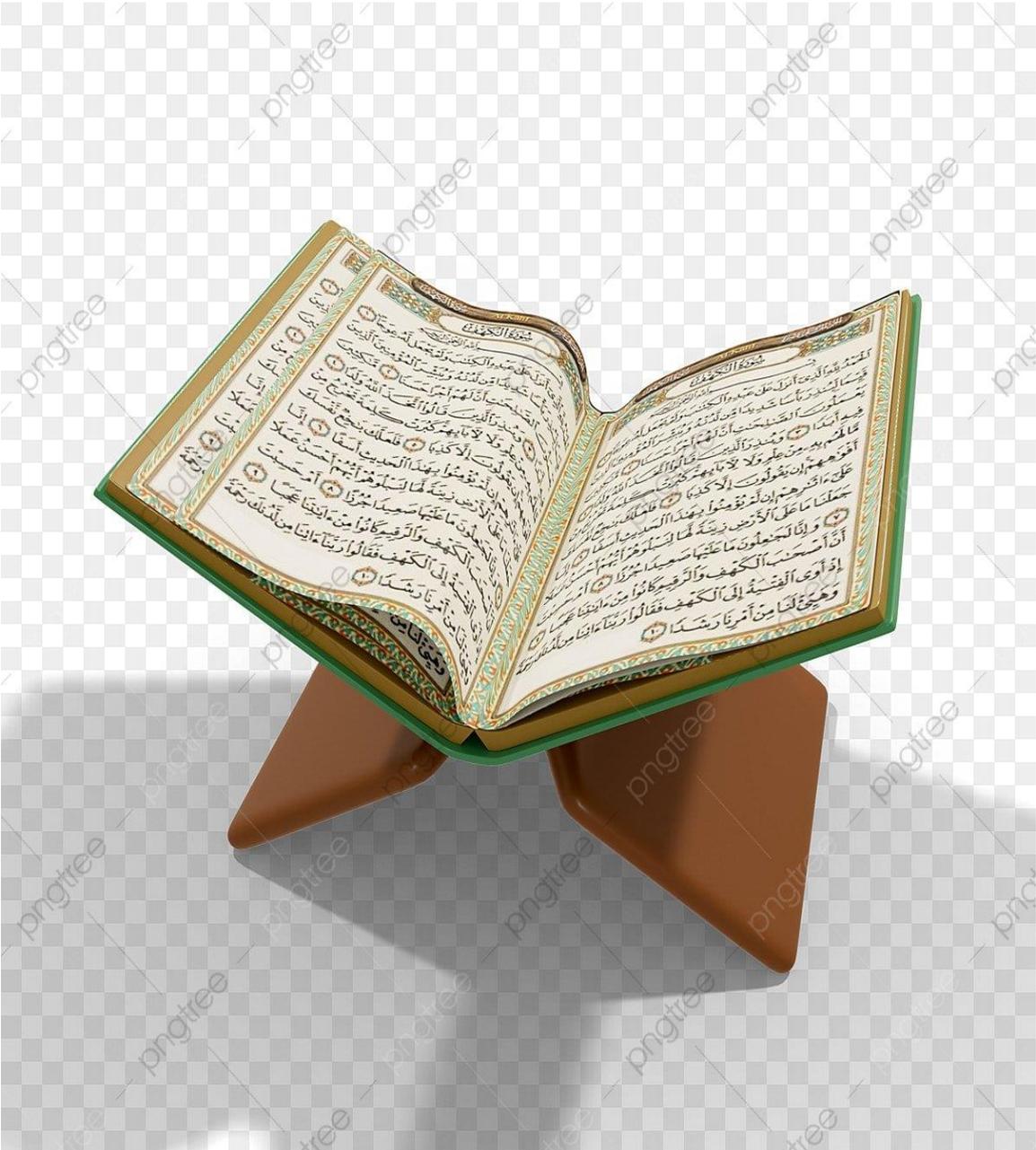


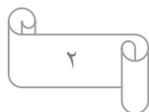
مدينة الآيات القرآنية

اختبر قوة حفظك ومدى هجرك



محمود أحمد جاد

مدينة الآيات القرآنية



مقدمة ضرورية لفهم المحتوى:

بسم الله، والصلاة والسلام على رسول الله، محمد خاتم الأنبياء والمرسلين، ورحمة الله لكل الخلق أجمعين، وعلى آل بيته وصحبه سلاماً من قلوب المسلمين.

بعد أن استغرقت ملياً أفكر في عمل جديد أكثر نفعاً للناس، لاحت لي فكرة ذهبية، ومضت أمام عيني واختمرت في ذهني، فقد كان همي أن ابتكر فكرة تحمل الناس على التنقيب في آيات الله، وتدفعهم لتبديد الحاجز الذي يحول دون تزلفهم من كتاب الله العزيز وسيرة نبيه وسنته، وتعينهم _ولو بمثقال هين_ على استعادة بعض آيات القرآن ونزراً ضئيلاً من السيرة النبوية، قد تكون تلك الفكرة ليست بالشيء الأثير، لكنها _إن واطبت عليها وأرويتها بحل نماذجها_ ستقذف في ذهنك مقتطفات من السيرة ومقتبسات من أحداث إسلامية والهدف الأكبر آيات عديدة من كتاب الله المبارك.

شرح تلك الفكرة ببساطة هو أنني سأختبر قوة حفظ أهل القرآن بنماذج متنوعة وأحاجي مبتكرة، قد أحكي لك مواقف من حياة النبي الكريم وحياة الصحابة وبعض خلفاء الأمة، سأسرد الموقف كما وقع، و عليك أن تضبط انتباهك وتشحذ تفكيرك، فإنني سأورد في حديثي دلالات وعلامات عن آية منشودة، عليك أن تستعمل ذكائك للوصول إلى تلك الآية، فبادئ الأمر أخبرك أنه يقع عليك معرفة العام الذي أسرد لك موقفاً حدث خلاله، فإن ذلك العام سيمائل عدد كلمات الآية،

وقد أذكر في حديثي رقماً، تيقن بأنه ذو دلالة، لعله يكون رقم الآية في سورتها، أو رقم للجزء أو الربع الذي وقعت فيه، وسيصبح أمامك العديد من الاختبارات والأفكار الأخرى، لكن اعلم أنها تصب في بوتقة واحدة، وتنشد هدفاً فريداً، وهي اختبار قوة الحفظ ومنح دافعاً لغير الحافظين للبحث في كتاب الله، سوف تتصفح القرآن وتبحث في آياته عن الآية المرجوة، ولا تقلق فلن يكون الأمر عسيراً، بإمكانك تقليص عدد الاحتمالات لأقل قدر ممكن، فإنني سأقدم لك وسائل تساعدك للوصول، قد أقدم لك اسم السورة بجلب معناها أو أعطيك جزء الآية أو تقريب موقعها، عليك أن تستخدم ذكائك لمعرفة دلالة الكلمات.

ولمن يحب القصص فقد قمت بعرض فكرتي على هيئة قصة صبي شغوف بالقرآن، عليك معاونته لحل الألغاز، وملازمته في رحلته عبر مدينة وهمية بديعة، بمنازلها تكمن الدرر، تفتش في أرجائها عن الآيات والكلمات.

لا يختلط عليك الأمر ولا يشوش ذهنك، فإن كنت تود إثراء العقل ونيل الثواب فخذ الأمر بجدية وافتح مصحفاً قد وراه الغبار من الهجر والترك، سألحق بكل لغز سؤال من السيرة أو التاريخ الإسلامي، قد تستعن بذاكرتك واطلاعتك، أو بمحرك البحث فلا بأس، هدفي الأساسي هو أن تفتح كتاب الله وتطالعه بعينك.

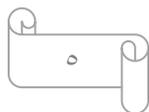
أمامك اختبار في آيات القرآن، قم بشراء كشكولاً كبيراً، وحل الأحجيات واحدة تلو الأخرى، فهناك مفاجأة سارة، فبعد

أن تفرغ من كتابي وقد قمت بحل كل نماذجه، سأطلب منك أن تبعث لي بكشكول إجاباتك، فالحاصل على التقييم المثالي، سوف يتحصل على جائزة مرموقة مميزة.

مدينة القرآن: هي مدينة من وحي خيالي، بها ثلاثون قرية متلاصقة بعدد أجزاء القرآن، بكل قرية عدد من الشوارع بعدد سور القرآن التي تشتملها الأجزاء، وأكثر من ٦٢٠٠ منزل بعدد آيات القرآن، ويوجد بكل قرية ٨ عائلات بعدد أحزاب كل جزء، وكل منزل فيها ينم عن آية من كتاب الله، عندما تفتني الدلائل التي سيجليها لك أهل كل منزل ستتمكن من الوصول للآية التي يحتفظ بها ذلك الدار في صندوق أسرارہ.

بالكتاب مائة سؤال أو لغز، ثلاثون سؤالاً متنوعاً، ثلاثون منزلاً للمعاني، عشرون بمنزل تجميع الآيات، عشرون بمنزل الكلمة القرآنية.

إن كان لديك تساؤلاً أو إذا وددت أن ترسل إجاباتك بعد أن تفرغ منها، يمكنك التواصل مع صفحة الكاتب على فيسبوك (محمود أحمد جاد)، أو الجيميل (mahmoudahmed96gad@gmail.com) .



مدينة القرآن

عمري أربعة عشر عاماً، واسمي حافظ، هكذا سمّنتي أمي تيمناً بولادتي لعائلة تزدان بقدر كبير من حفظة كتاب الله، وكأنها توسمت في خيراً بأن أصير فرداً خليقاً بولادته لتلك العائلة، وأنا بدوري لم أجعل ظنها يخيب في ما تطلعت إليه، وطفقت أستذكر القرآن بدأب ونشاط، حتى أتممت حفظه في عمر الرابعة عشر، وحصلت على الكثير من الجوائز القيمة باجتيازي العديد من المسابقات بجدارة، وكان أبي يدعوني ب(نبراس القرآن)، وكان كثيراً ما يعدني بزيارة مدينة القرآن إن قمت بختمه، وها أنا فعلت وأتطلع بشوق لتلك الرحلة، ولأنني كنت شغوفاً بربط الكلمات المدرسية بصورة أو موقف أو علامة، وكنت دوماً ما أسأل شيخي عن معاني الكلمات والتفسيرات حتى أفقه ما أحفظ، فقد حكى لي أبي أن تلك المدينة بمثابة اختبار لتلك الملكة ولقوة حفظي وتفهمي، ولم يخلف أبي وعده لي، وشددنا الرحال للمدينة، وقد أخبرني أبي بقواعد تلك المدينة البديعة.

أعلمني أن بكل بيت من بيوتها آية، متوارية في صندوق من الأسرار، تتكشف إما في أخلاق أصحابها أو طريقة كلامهم أو بين ثنايا حوارهم أو في صور معلقة عندهم أو قصة يحكونها أو حديث يروونه أو تفسير والعديد من الأمور الأخرى، وبالمدينة العديد من اللافتات المعلقة والظرف المغلقة والنقوش المبهمة، وبها منازل المعاني والكلمات، وكلها تشي بآيات من القرآن، ولأن الآيات كانت تدخل عقلي بسلاسة وتسكنه بتشبيث، فما أيسر أن يستقبل العقل آيات القرآن، ولم يكن عسيراً أن أستعيدها من مكامن الذاكرة، فتلك المدينة ستكون بمثابة مثار ذاكرتي، فعلي أن أستعيدها بنفسني عندما أمعن البصر وأحدق بالبصيرة في كل بيت

(١)

أعود إليكم لنستهل رحلتنا، وقد أخذني أبي لمدينة القرآن البديعة، دخلنا إحدى القرى القريبة، يا للعجب لقد تجاوزنا تلك القرية وقريتين تليها وما زلنا نتحرك بسيارتنا في نفس الشارع، ثلاث قرى مصفوفة منازلها على جانبي شارع واحد ممتد، أخيراً ظهر شارع جديد ربط القرية الثالثة بأخرى رابعة، طلبت من أبي أن نرجع على أعقابنا لمنزل لفت انتباهي في القرية الثانية، ولما بلغناه ترجلنا وقصدناه حتى طرقتنا بابه برفق، بينما كنا متأهبين لكي يُفرج لنا باب المنزل كنت أصعد ببصري إلى واجهة بابه الخشبي والمنازل التي تليه، وجدت أن كلهم يشتركون في كلمة تصلهم ببعضهم، كانت الكلمة هي (العائلة الثالثة)، استغرقت ملياً أجتز ذكرى كلمات أبي عن قوانين المدينة، وأدركت بشكل مؤكد أين تقف قدمي، وأين وضع عقلي أنامله على جزء وسورة الآية المقصودة، بل وتوصلت للربيع الذي تقع فيه عندما ومضت كلمة (العائلة الثالثة) أمام ناظري، أيقظتني من إطراقي يد أبي تجرني لداخل المنزل بعد أن فتح لنا ساكنه ورحب بنا، علمنا أن اسمه (البيب)، وبعد أن أكرم وفادتنا، طلب منه أبي أن يخبرنا بثمة قصة تقربنا من الوصول للآية، فحكى لنا عن قصة اليهودي الذي دق رأس جارية بين حجرين فقتلها وكيف أقام عليه النبي حداً صارماً، ولما فرغ استأذنه أبي بالمغادرة، وبينما كانا يتبادلان عبارات الوداع كنت أجيل بصري في المنزل علني أجد شيئاً يزيد يقيني في أن الآية التي تكشفت بالدلائل السابقة هي عين الحقيقة، ولحسن حظي وجدت لوحة ورقية كتب عليها تلك الكلمات:

عندما يفلت القاتل من العقاب فإنه سيتمادى ويعيث في الأرض تقتيلاً وترويعاً، ولن يجد الناس السكينة ولن يشعروا بلذة الحياة،

فالجزاء من جنس العمل، والقتل أنفى للقتل، فإن علم القاتل أنه
سينال جزاء قتله بمثله، سيحجم عن فعلته درئاً لروحه، وإن
تجاوز الحد وقارف تلك الفاحشة، فمجازاته في الدنيا ستسلمه من
الانتقام منه في الآخرة بيد من قتله، وستطفئ نار الثأر التي
تحرق أرواحاً كثيرة لا ذنب لها.

إذن، لعلمكم عرفتم الآية التي يحتفظ بها لبيب في صندوق أسرار
بيته.

منزل المعاني ١

سيكون من العادة أن نميل لمنزل المعاني في كل قرية ندخلها، ونحن الآن في منزل المعاني، وقد جمعنا أربعة معانٍ لأربعة كلمات بأربعة آيات، كان علينا معرفة الأربع كلمات أولاً، ثم التحري عن مواقعهم لنبلغ الآيات، ومن ثم نربط الأربع آيات ببعضهم، فهكذا هي قواعد منزل المعاني، أن كل معنى يوصلك لكلمة بالقرآن، وكل كلمة ستبلغك الآية، والآيات التي ستجمعها تتلاق في رابط عليك العثور عليه، ولا تنس قاعدة هامة، رغم وجود كل منزل بقرية تحمل جزءاً، إلا أن المعاني قد لا تنتمي لكلمات وآيات الجزء وتصل أكثر من جزء وقرية.

المعاني التي جمعناها.....

١. الجبال الثوابت فوق الأرض.....(القرية الرابعة والعشرين).
٢. حية خفيفة سريعة.....(القرية التاسعة عشر)
٣. مطاعم ومشارب للحياة بالأرض (شارع الحاجز)
٤. شعلة في رأس فتيلة(القرية السادسة عشر)

إذاً كان المبتغى ثلاث:

العثور على الكلمات الأربع التي تحقق تلك المعاني.
معرفة الآيات التي ذكرت بها تلك الكلمات وقد سهّل الأمر بذكر مواقعها في الجزء أو السورة.
معرفة الرابط الذي يجمع الآيات الأربع.

(٢)

تجدون حافظ في ذلك الوقت في قرية بها شارعين، وهو يتجول مع أبيه في الشارع الثاني الذي يحوي ١١١ منزل، وبينما هما يتمشيان بأناة لاحظا ظرفاً مغلقاً على عتبة إحدى المنازل، بعد دنوّهما وفكّهما للظرف وجدا به ثلاثة أوراق، وكان نص المكتوب بالورقة الأولى:

(كان عهد عمر حافلاً بالفتوحات الإسلامية، وكانت الأمة في أوج قوتها وتمكينها، فلم تكن تتعاطى الألسنة غير أحاديث النصر، ولم تكن تجود قريحة الشعراء من القوافي غير السجع في حب عمر ورجالات دولته الأشاوس، فكم نسجت الحكايا عن بطولات خالد بن الوليد، وكم تجاوز الأمر حد المدح للتمجيد والتبجيل، وكم أحس عمر بجهامة الموقف، وبعد أن تفكّر ملياً في عاقبة ذلك على عزائم القوم وغاياتهم التي جُبلت على الشهادة، وخوفه من تأثر ضعفاء النفوس وظنّهم أنه لولا خالد لما كان النصر، عقد العزم على عزل خالد من قيادة الجيوش الإسلامية درئاً لفتنة القوم ببطولاته، وما كان من خالد إلا الإذعان لأمر الخليفة وتفهمه للغاية، والمثول تحت لواء أبي عبيدة بن الجراح، ولم يفقد خالد حماسه ولم تفتّر عزيمته، ومضى يحقق النصر ويعلي راية الحق، وفي نفس العام تم اعتماد التقويم الهجري رسمياً..... وبذيل الصفحة كان مكتوب: متى عرفت العام الهجري الذي وقع به ذلك الأمر ستصل لعدد كلمات الآية)

وبالورقة الثانية قرأ حافظ حديثاً شريفاً:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (والله ليطمنن الله هذا الأمر،
حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت، لا يخاف إلا الله،
والذئب على غنمه، ولكنكم تستعجلون.....ووجد سطرأ في ذيل
الصفحة: الآية لا تختلف كثيراً عن مغزى ذلك الحديث)

أما الورقة الثالثة فقد كان بها ثلاث جمل مقتضبات:

(الله يمنح ويضاعف) (عليكم بقصد الله والتوجه إليه)، (يخرجكم
ربكم من أعماق الحفر والمغارات)، ووجد نصاً: فتش عن الآية
في ثلاث شوارع يحملان تلك الأسماء.

منزل المعاني ٢

ولجنا منزل المعاني بتلك القرية، وحصلنا على خمس معانٍ لخمس كلمات بالقرآن، كل كلمة وردت في آية جليلة، والخمس آيات يجمع وصلهم رابط بين، وكانت المعاني كالتالي...

١. برد شديد (القرية الرابعة)

٢. النحاس المذاب (القرية الثانية والعشرين)

٣. سواكن ثوابت بلا حركة (قرية الحواميم)

٤. سحاباً يعترض في أفق السماء (القرية السادسة والعشرين)

٥. شديدة البرد والصوت (شارع القيامة الواقعة حقاً)

خمس معاني، لخمس كلمات؟، بخمس آيات؟، يجمعهم رابط؟.

(٣)

الآن يا أحبائي قد أدبرت سيارتنا للقرى القريبة، وتجاوزنا منازل
جمّة في ذلك الشارع الذي يخترق ثلاث قرى، وجدنا لافتة أمام
منزلين من منازل العائلة الأولى لتلك القرية، كان مكتوب عليها
ما يبوح بالآيتين المستورتين في هذين المنزلين:

(إن الله عز وجل سهل على البشر حياتهم، وجعل الأرض ممهدة
لهم، كالبساط منصاعة أمامهم، لا تزل من عليها أقدامهم، فهي
مهد وموطأ، ورفع السماء فوق العباد وأحكم بنائها، وتلك السحب
التي تتشكل فيها، تسقط الغيث الذي يحيي الأرض بعد موتها،
وينبت من النبات والأزهار صنوفاً مختلفة تكن منها أرزاق للعباد،
وهو يناديكم، أن تعبدوه وحده، فهو موجدكم من العدم، وخالق
أسلافكم، فخافوه ولا تخالفوا أمره، ولا تجعلوا له نظراء في
العبادة، فهو المتفرد بالخلق والرزق والقدرة، وأنتم تعلمون
استحقاقه للعبادة دون غيره).

منزل المعاني ٣

كان ذلك لغزاً صعباً، فرغم أنني علمت ما تنوه عنه تلك المعاني
من كلمات وقعت في سياق آيات الذكر الحكيم، إلا أنني ما زلت
مستغرقاً أفكر ملياً في الرابط الذي يجمعها، كانت تلك خمس
معانٍ.

.....

١. نقب في جبل ثور (القرية العاشرة)

٢. فسئرشده ونوفقه لأسباب الخير (قرية ال ٣٧ شارع)

٣. ولا يحلف أهل الغنى (القرية الثامنة عشر)

فلتعينوا حافظ لمعرفة الرابط الذي يجمع تلك الآيات.

السؤال الديني

غزوة بدر

كم كان عدد المسلمين والمشركين يوم بدر؟، ومن هم أشهر رؤوس الكفر الذين أهلكهم الله في تلك الغزوة؟، وكم كان عدد شهداء المسلمين؟، ومن الصحابة الذين نالوا الشهادة في تلك الموقعة؟، وفي أي سورة يتكلم القرآن عن تلك الغزوة باستفاضة حتى لُقبت بسورة بدر؟.

الإجابة:

كان عدد المسلمين يوم بدر ٣١٣ رجل، وكان عدد المشركين يتجاوز الألف رجل.

قُتل من المشركين في بدر سبعون رجلاً، وكان أشهر الكفار الذين صرعوا، عتبة وشيبة بن ربيعة، الوليد بن عتبة، عقبة بن أبي معيط، نوفل بن خويلد، عمرو بن هشام (أبو جهل)، أمية بن خلف، العاص بن هشام، النضر بن الحارث، حنظلة بن أبي سفيان.

استشهد من المسلمين في بدر أربعة عشر صحابياً، عبدة بن الحارث، عمير بن أبي وقاص، صفوان بن بيضاء، معاذ بن عفراء، عوف بن عفراء، عمير بن عمرو الخزاعي، عمير بن الحمام بن الجموح، معاذ بن عمرو بن الجموح، حارثة بن سراقة، يزيد بن الحارث، سعد بن خيثمة، مبشر بن المنذر، عاقل بن البكير، رافع بن المعلى الزرقي.

أكثر السور ذكراً لأحداث بدر هي سورة الأنفال حتى لُقبت بالصحابة بسورة بدر أو سورة الجهاد.

(٤)

بعد أن أخذنا قسطاً من الراحة مستفيدين من الوقت ببعض الأسئلة عن غزوة بدر، انطلقنا الآن في شارع به ما يزيد عن مائة وسبعين منزل، توقف محرك السيارة بالعائلة الثالثة للقريّة، وجدنا رجلاً مشرق الوجه مقبلاً علينا، وأخذ يحدثنا قائلاً:

(عمل راعياً لغنم بني سعد، ثم اشتغل بالتجارة فكان خير تاجر، ولقبوه بالصادق الأمين، عرفت سيرته امرأة عظيمة ذات شرف ومال ووجاهة، فأرسلته ليتاجر في مالها إلى الشام، فنزلت البركة على متاعها، وجنت من وراء طلعتها مكسباً كبيراً، فحكى لها ميسرة عن طيب خلقه، وحسن شمائله، وصفاء سجيته، ورجاحة فكره، فوجدت فيه ضالتها المنشودة، ونفذ إلى قلبها المشبوب عذوبة بيانه، فحدثت صديقتها برغبتها، وهولت الأخرى لتزف رغبتها إلى محمد، قبل محمد ورضي قلبه واستبشرت روحه، وخطبها له أعمامه، وشاء الله أن يجتمع الصادق الأمين ذو الخلق العظيم بأفضل نساء قريش نسباً وشرفاً ومالاً، فكانت له نعم الرفيقة المخلصة، وكان لها نعم الرفيق العذب، ولما لا، وهي أول امرأة دق له قلب الحبيب..... بعد أن أتم حديثه سكت هنيهة ثم أردف: عمره وقت زواجه من أم المؤمنين كعدد كلمات الآية بمنزلي البسيط.

ومنحنا قصاصتين من الورق كتب على الأولى حديث شريف:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له)

وعلى القصاصة الثانية كان بها تلك الجمل:

(إلى كل المعتقدين بالله، لا تغرنكم فتنة الإناس، فإنها ليست بخير
الغنائم)

منزل المعاني ٤

ثلاث معانٍ بحوزتنا الآن، والرابط بينهم ليس عسيراً، يقتضي فقط نذر قليل من تدبر الآيات.....

١. يرجع لله ويقبل على طاعته (القرية الخامسة والعشرين)

٢. اصطفاه واختاره لرسالته (شارع صنّاع العسل)

٣. فترة زمنية محددة أو عدد أيام وشهور (القرية الثانية)

ثلاث كلمات بثلاث آيات، وتلك الثلاث آيات بينهم رابط فريد ودقيق يجمعهم بشكل مميز ومنفرد.

(٥)

تلك الكلمات قرأتها على واجهة أربع منازل بقرية في الثلث
الأخير من قرى مدينة القرآن:

لا يُقسم عباد الله بغير الله، ولكن الله يقسم بمن يشاء وما يشاء،
يقسم الله تعالى بالملائكة عندما تصطف في عبادتها وخشوعها
باسطة أجنحتها في الهواء صفوفاً متراسة، وحينما تسوق
السحاب بأمره وتنهر عباده عن فعل المعاصي، وهم يتتابع على
ألسنتهم تسبيح الله وتمجيده والثناء عليه، فهم خلق لله من نور،
سخرهم لعبادته وتوحيده والخشوع له بلا كلل، فما بالكم أيها
البشر، تجعلون لله شركاء وهو إله واحد متنزه عظيم يستحق
الإخلاص له بكل الجوارح.

منزل المعاني ٥

جمعنا خمس معانٍ من المنزل، وكان التوصل لمواضعها عسير
بعض الشيء، لكن سرعان ما أومض في الذهن ذلك الرابط بينهم
عندما وجدنا تلك الآيات الخمس.

المعاني كانت.....

١. فلا تشكوا في وقوعها (القرية الخامسة والعشرين)
٢. من كل مرتفع يسرعون (القرية السابعة عشر)
٣. وإذا وجب وحقَّ العذاب عليهم (القرية العشرين)
٤. لنذرينه في هواء البحر (القرية السادسة عشر)
٥. هل ينتظرون إلا أن تأتيهم ملائكة الموت (القرية الثامنة)

(٦)

نحن الآن في منزل بقرية موقعها يتمثل ثلث قرى مدينة القرآن،
بينما كان أبي يتسامر مع صاحب البيت، كنت أتجول في جنباته
ملتمساً للأدلة، وكما تنبأ حدسي عثرت على دليل مميز، لوحة
كبيرة مرسومة بإتقان، مقسومة لشطرين، على شطرها الأيمن
جيش أبيض وهم قلّة، وعلى شطرها الأيسر جيش أسود وهم
كثرة، في أعلى طليعة الجيش الأبيض عدد هائل من طيور جميلة
تصوب أجنحتها ناحية الجيش الأسود، وفي أعلى طليعة الجيش
الأسود بضع طيور كأنها العُقاب قبيحة، وقد عدلت أجنحتها
تتجهز للرحيل مخلفة ورائها جيشها الأسود، وقد برز بين صفوف
الجيش الأسود رجل واجم ملتاع يرفع رأسه للعُقاب المحلق كأنما
يعاتبه على الخذلان، بعد أن أمعنت فيها النظر ملياً رجعت لأبي
الذي نهض فور عودتي مرسلًا تحية السلام لرب البيت، وبعد أن
استقل كلانا السيارة أخذ يحدثني عن حوارهِ مع الرجل، والذي
استرعى انتباهي من حديث أبي هي عبارات مقتضبة كان يكررها
صاحب المنزل كثيراً، وهي قوله (إذا تنزل ملاك الوحي بأرض،
تتبعثر أوراق الشر، ويشفق إبليس على نفسه)، عندئذ تيقنت من
الآية التي كنا نبحث عنها في ذلك المنزل.

منزل المعاني ٦

١. تعلقو وتلفح وجوههم (القرية الثالثة عشر)

٢. من رقيق الحرير الديباج وغلظه (شارع النقب الجبلي)

٣. ما يُستكن فيه بالجبال من غار وسرب (شارع صناع العسل)

٤. يستر عوراتكم (شارع الحاجز)

كانت تلك المعاني الأربع، من السهل أن تعرف الرابط بمجرد توصلك لمواضع الكلمات والآيات، فكل تلك الآيات تتحدث عن شيء ضروري وأساسي لبني البشر.

السؤال الديني

أمهات المؤمنين

كم عدد زوجات النبي واذكرهم؟، وكم عدد أبنائه وسمّهم؟، وممن زوج النبي بناته؟، وكم كان عدد أحفاده؟، ومن أول من توفيت من أمهات المؤمنين؟ ومن آخر من توفيت منهن؟، كم كانت أعمار أمهات المؤمنين حين تزوجن النبي؟

الإجابة:

عدد زوجات النبي احدى عشرة، مات في حياته اثنتان، وتوفي هو عن تسع.

خديجة بنت خويلد، سودة بنت زمعة، عائشة بنت أبي بكر، حفصة بنت عمر بن الخطاب، زينب بنت خزيمة، أم سلمة هند بنت أبي أمية، زينب بنت جحش، جويرية بنت الحارث، أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان، صفية بنت حيي بن الأخطب، ميمونة بنت الحارث.

عدد أبنائه سبعة، القاسم، عبد الله، إبراهيم، زينب، رقية، فاطمة، أم كلثوم، كلهم من خديجة عدا إبراهيم من سريره مارية القبطية، وكلهم ماتوا قبل النبي عليه الصلاة والسلام عدا فاطمة.

كان له ثمانية أحفاد، خمسة من فاطمة، الحسن، الحسين، زينب، أم كلثوم، محسن، علي وأمامة أبناء زينب، عبدالله من رقية.

أول من توفيت من زوجات رسول الله، هي خديجة بنت خويلد رضي الله عنها، وآخر من توفيت منهن كانت أم سلمة بنت أبي

أمية، سنة ٥٩ هجراً، وقيل عاشت حتى شهدت استشهاد الحسين عليه السلام.

أعمار أمهات المؤمنين عند الزواج من الرسول بشكل تقريبي،
خديجة بنت خويلد ٤٠ سنة، سودة بنت زمعة ٦٦ سنة، عائشة بنت أبي بكر ٦ سنوات وبنى بها وهي بنت ٩ سنوات، زينب بنت خزيمة ٣٠ سنة، أم سلمة ٢٧ سنة، زينب بنت جحش ٣٨ سنة، جويرية بنت الحارث ١٥ سنة، أم حبيبة ٤٢ سنة، صفية بنت حيي ١٧ سنة، ميمونة بنت الحارث ٢٧ سنة، وذلك أيضاً هو ترتيب زواجه بهما عليه الصلاة والسلام، لم يقف العلماء على عمر حفصة حين تزوجها الرسول.

(٧)

في ذلك الشارع الذي وجدنا على واجهته تلك الكلمات (بعثه الله بالأحقاف لينذر قوم عاد)، توقفت سيارتنا أمام منزل كان هو أول منازل تلك العائلة التي بها ثمانية عشر منزل، وجدنا على واجهة ذلك المنزل نص حديث شريف:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لو أنكم توكلون على الله حق توكله، لرزقكم كما يرزق الطير، تغدو خماصاً، وتروح بطاناً)

قال أبي: من المؤكد أن الآية التي يحتفظ بها أهل ذلك الدار توافق الحديث الشريف في المعنى أو المغزى، وهو أن الله تكفل برزق كل المخلوقات على وجه الأرض، تفضلاً منه وتكرماً.

منزل المعاني ٧

تحصلنا على معاني ستة في تلك الكرة، والرابط بينهم كان مختلفاً ولافتاً عن المرات المنصرمة، فالرابط كان بين الكلمات ولم يكن في الآيات، وكانت بينهم صلة تنازلية، بيد أنه سهل المنال إن جمعتم الكلمات المرغوبة.

كان ما جمعنا ستة معانٍ.....

١. فأعدناه لشرابكم وأرضكم ومواشيكم (شارع أصحاب الوادي)

٢. أموال اكتسبتموها وجمعتموها (القرية العاشرة)

٣. أنجبركم على قبولها؟ (شارع نبي قوم عاد)

٤. الذين حُبسوا وأوذوا وعجزوا (ثلاث في القرية الخامسة)

٥. ليورثهم أرض المشركين (القرية الثامنة عشر)

٦. فسيحفظك من كيدهم ويحميك منهم (القرية الأولى)

فعليك معرفة الكلمات المنشودة ثم آياتهم، وسينير الله بصيرتك
لحل الرابط بينها.

(٨)

دخلت أنا وأبي المنزل الثاني عشر لعائلة تلك القرية، وجدنا على
جدرانه تلك العبارات:

"من كنت جلدت له ظهراً فهذا ظهري فليستقد منه، ومن كنت
شتمت له عرضاً فهذا عرضي فليستقد منه"،

"إن عبداً خيره الله بين أن يؤتية من زهرة الدنيا ما شاء وبين ما
عنده، فاختار ما عنده"

وفور أن انتهت أعيننا من مجاوزة العبارات سمعنا صوتاً يصدر
من آلة تسجيل موضوعة على مكتب بركن الحجرة، كان الصوت
يقول بنبرات من الأسى:

(إنه والله لحدث جل ما شهدت الدنيا مثله قط، وما عرفت
البشرية عاماً يعادله في مثقال الوجع والبكاء، عندما انفطرت
القلوب وغرقت المدينة بدموع العاشقين لنوره، عندما تكومت
فوق صفحات الوجوه كل أشكال الأسى وكل أمارات الجزع، عندما
تسلل في شريان الأرض حزن جاثم مقبض، وعرج للسماء فسلب
منها بريقها فانماعت زرقتها في رداء من الكآبة الموحشة، هو
اليوم الذي تقطر فيه قلوبنا كمدأ كلما عاودناه لمخيلتنا وكما
جرت سطور أحداثه أمام أعيننا، يوم أن انقطعت الأنفاس الطاهرة
عن تلك الأرض، يوم أن صمت صوت الحق والحقيقة واليقين عن
تلك الأرض، يوم أن توقف وحي السماء برحيل حبة الخير
الأخيرة من عقد نور النبوة، يوم أن غادرت روح الحبيب للرفيق
الأعلى وتركت أثرها منقوشاً على أكبادنا، محفوراً بعمق في كل
ثنايا عقولنا، متوغلاً في أعماق أعماقنا، تبكي فاطمة ثم تضحك،
عندما يسرها الحبيب أنه سيُقبض في وجعه، وأنها أول من يلحق

به من أهله، فتقول بحرقه الكرب الشديد والدموع تتهياً للجريان:
واكرب أباه، واكرب أباه، فيقول لها حبيبنا ومعلمنا: ليس على
أبيك كرب بعد اليوم، طوبى لخير البشر وشفيع العالمين، عاش
مبشراً ونذيراً وشاهداً ومات شهيداً يجد من ألم طعام خبير
المسموم، ويوصي بالصلاة في أمته راضياً مرضياً).

فور انتهاء التسجيل خرج لنا صاحب البيت الذي كان اسمه تيمناً
بسيد الخلق والمرسلين، كان يدعى (محمد)، وجدناه يقول لنا:
بحوزتي آية من آيات قلائل ذكر فيها اسم الحبيب.

منزل المعاني ٨

ما أجمل كل منزل للمعاني في قرى القرآن، فهو بمثابة كنز موفور الخير، وها نحن قد حُمّلنا بأكبر عدد من المعاني في هذا المنزل الزاخر، مستبقيين في الخير لبلوغ غاية المراد، وكانت الأواصر بين آيات تلك المعاني مبهرة لعقولنا، إليكم عشر معانٍ كاملة بعشر آيات، يجتمعون في صلة مميزة.

١. فمن أجبر في مجاعة غير مائل (القرية السادسة)

٢. هن ستر وحفظ لكم (القرية الثانية)

٣. يصرعه الشيطان من الجنون (القرية الثالثة)

٤. وإن تفلخوا فإنه خروج عن طاعته (أكبر منزل بالمدينة)

٥. لا يحملنكم بغض قوم (مستهل الشارع الخامس)

٦. عقوبة من الله (القرية السادسة)

٧. يعاقبكم بما قصدتم الحلف (القرية السابعة)

٨. خوفاً من الفقر (القرية الخامسة عشر)

٩. قال رب ألهمني (شارع وادي اليمن)

١٠. لا تنقصوا الموزون (قرية السبع شوارع)

(٩)

أمام منزل بشارع معنون بتلك الجمل (اعترف بذنبك، اندم على فعله، اعزم على عدم الرجوع إليه، واستغفر كثيراً) كان إزاءه لافتة مكتوب عليها:

إن الله لا يمنح التوفيق لمن يخرج عن طاعته، ويعد كل من يلهث خلف متاع الدنيا بالعذاب والنكال، فليس هناك على تلك الأرض أحب من الله ونبيه والجهاد في سبيل نصره دينه، وإن كان مدى تعلقكم بأحببتكم قد جاوز الحد وبلغ مبلغ المفاضلة بين الآخرة والدنيا فترقبوا أمر الله، فلا الآباء والأبناء والإخوة خير من الله ورسوله، ولا عشائركم التي تعاضدكم أو أموالكم التي تستقوون بها، تلك القصور الفارهة والتجارة المترامية التي تخافون من عدم رواجها ليست بأفضل المقاصد والأمانى، فما عند الله هو غاية كل المتقين، فحاذروا أن يصيبكم عذاب الله.

وكم اعتدنا بمرور الوقت أن اللافتات تشي بالآية المكنونة في المنزل، فلم نحتج لدخوله.

منزل المعاني ٩

ما أجل ذلك الرابط الذي علمنا أنه يجمع الآيات الأربع، لن تبذلوا
جهداً في البحث لأنه عقب معرفة الآيات الأربع سيتفتق ذهنكم عن
الصلة بينها....

١. رجعتم عن دينكم إلى الكفر (القرية الرابعة)
٢. لا نبوة بعده إلى يوم القيامة (القرية الثانية والعشرين)
٣. أصلح شأنهم في الدنيا والآخرة (القرية السادسة والعشرين)
٤. أخرج ساقه فتكاثرت فروعه (الشارع الرابع من قرية ٢٦)

كما عهدتم فإن الإجابة تكمن في معرفة الكلمات المقصودة ثم
آياتها ثم الصلة التي تجمعها.

السؤال الديني

الغزوات

حان وقت الراحة والأسئلة القيمة:

كم عدد غزوات النبي وسمّهم؟، وما الفرق بين الغزوة والسرية؟،
وما هي الغزوة التي سقط فيها أكبر عدد من الصحابة شهداء؟،
وما الغزوة التي قاتل فيها الملائكة مع المسلمين؟، ومن أشهر
النساء اللاتي شاركن في الغزوات؟، ومن هي أشهر ممرضة في
الإسلام؟، وما هو البعث الذي أمر به النبي ومات عنه لينفذ في
عهد أبي بكر؟

الإجابة:

عدد غزوات الرسول ٢٧ غزوة، ٩ منها دار فيها قتال و ١٨
غزوة حققت أهدافها دون قتال، منها ٤ غزوات سبقت موقعة بدر
الكبرى، وعدد السرايا بلغ ما يتخطى السبعين سرية، وكان ما
يداني ثلث غزوات الرسول وقعت في العام الثاني للهجرة.

غزوة الأبواء ٢ هجريا، غزوة بواط ٢ هجريا، غزوة سفوان
٢ هجريا، غزوة ذي العُشيرة ٢ هجريا، غزوة بدر الكبرى
٢ هجريا، غزوة بني سليم ٢ هجريا، غزوة بني قينقاع ٢ هجريا،
غزوة السويق ٢ هجريا، غزوة ذي أمر ٣ هجريا، غزوة بحران
٣ هجريا، غزوة أحد ٣ هجريا، غزوة حمراء الأسد ٣ هجريا، غزوة
بني النضير ٤ هجريا، غزوة نجد ٤ هجريا، غزوة بدر الثانية
٤ هجريا، غزوة دومة الجندل ٥ هجريا، غزوة الأحزاب ٥ هجريا،
غزوة بني قريظة ٥ هجريا، غزوة بني لحيان ٦ هجريا، غزوة بني

المصطلق ٦ هجريا، غزوة ذي قرد ٦ هجريا، غزوة خيبر
٧ هجريا، غزوة ذات الرقاع ٧ هجريا، غزوة فتح مكة ٨ هجريا،
غزوة حنين ٨ هجريا، غزوة الطائف ٨ هجريا، غزوة تبوك
٩ هجريا.

الفرق بين الغزوة والسرية، الغزوة هي المعركة التي حضرها
الرسول أما السرية هي المعركة التي حدثت في عهد الرسول ولم
يخرج فيها بنفسه للقتال.

أكثر غزوة سقط فيها شهداء من المسلمين كانت غزوة أحد حيث
بلغ عدد شهداء المسلمين ٧٠ شهيداً.

من الأمور المسلم بها أن الملائكة تنزلت يوم بدر لتقاتل
المشركين، وظاهر الأدلة أنهم قاتلوا يوم أحد وحنين والأحزاب
أيضاً.

شارك معه في غزواته صلى الله عليه وسلم عدة صحابيات،
أشهرهن أم عمارة نسيبة بنت كعب، أم سليم بنت ملحان، حمنة
بنت جحش، أم أيمن بركة الحبشية، أم سليط، السيدة عائشة
رضي الله عنها.

كانت دور النساء الأكبر هو مداواة الجرحى وتحضير الطعام
وسقي الماء، ولعل أشهر الصحابيات اللاتي عُرفن بتمريض
مصابي الغزوات هي ربيعة الأسلمية.

البعث الذي أمر به النبي في آخر حياته المباركة هو بعث أسامة
بن زيد، حيث جهز جيشاً كبيراً في صفر ١١ هجريا وولّى عليه
أسامة، حتى يرهب الروم ويعاقبهم على بطشهم وقتلهم للمسلمين
من بني جلدتهم، لكن لم يبعد الجيش عن المدينة كثيراً، حيث

استبطأوا عندما سمعوا بمرض النبي صلى الله عليه وسلم، لينفذ
البعث في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

(١٠)

انعطفت السيارة صوب أحد منازل شارع (صناع الشهد)، الذي كان موقعه بقرية تدنو كثيراً من منتصف مدينة القرآن، ومغايراً للمرات السابقة أمسك أبي عن دخول البيت وأوماً لي أن أتوكأ على نفسي قاصداً المنزل برغبتي الوحيدة في العثور على الآية، وفي تلك الفينة وجدت بابه مشرعاً، وما إن اقتربت حتى برز لي شاب هو تربُّ لي على ما بدا من زيه الشبابي وملامحه الدافقة بالحياة، دلفت لداخل المنزل فألفيت كهلاً قاعداً على أريكة يلقاني مفتر الثغر مرحباً، هو على الأغلب جدّ ذلك الشاب، كان اسم الشاب (مرجان)، أما الجد الكيس فلم أفطن لاسمه، بيد أنني علمت أنه كان يشتغل ملاحاً لإحدى البواخر التجارية، ومن جنس عمله كان طعامه، فقد قدّم لي طبقاً شهياً من (الروبيان) وبعض السلطات الحارة، والحق أن أبي ربما لم يحالفه التوفيق في دفعي لحل ذلك اللغز وحيداً، فقد فوّت على معدته نكهة ذلك الطعام ولذته، لاسيما وقد وشت أحاديثه عن عشقه لكل مأكولات اليمّ، بيد أنني لم أجعله يترقبني ملياً، فقد كان الشاب وجدّه وطعامهما أشياء كفيلة تصدح بمخزى الآية المحفوظة بدارهم، لذلك لم أحتج للمزيد من الدلالات، وعدت لأبي مشرق الوجه وكأن فسفور ذلك الطبق صعد مع الدماء لوجهي سريعاً، ولكم أن تخمّنوا كيف ثارت أحشاء أبي عندما دأبت أغريها بما ذقته من حلاوة ولذة تلك الوجبة الشهية.

منزل المعاني ١٠

في المنزل العاشر كان من نصيبنا أربع معاني، والرابط بين الآيات جلي واضح، وإني أحسب أن ذلك هو اللغز الأسهل دون أغاز منازل المعاني القرآنية.

١. جعلك بشراً معتدل القامة والخلق (شارع نقب الجبل)
٢. تحركت وارتفعت بالنبات المرتوي (القرية السابعة عشر)
٣. ما يزداد في سن طويل العمر (القرية الثانية والعشرين)
٤. لتقوى قوتكم وبنيتكم (القرية الرابعة والعشرين)

(١١)

كنا نقف حذو منزل رقمه عشرون بين منازل الشارع، عندما وجدنا على عتبه شيخ يحكي تلك القصة:

(عندما زاغت الأبصار، وبلغت القلوب الحناجر، وظن البعض أن الله سيذر نبيه بين الزنادقة وقساء القلوب، في تلك الأيام التي دأبت دعوة الإسلام تستشري في الأصقاع وتنفذ قلوب الناس في كل البقاع، وخمدت نار المشركين المستعرة بعد أن نالوا ظفراً في أحد، فأتى يهود المدينة ينفخون في ذر الرماد، وينشئون الشرر في قلب الغزاة، مدركين أن الجمر يغلي من تحت الثرى، وأن الهدنة وهم وخدعة، وأن الحرب أولها سكون يشحن النفوس، وأن قريشاً ما زالت تنتحب على صرعى يوم بدر ولم ينفس عن أجيحها يوم أحد، آخذين عهداً بنصرهم على من ضيق عليهم المدينة بدعوته، فكان لهم ما سعوا لأجله، وتألف عشرة آلاف من قريش وغطفان وكنانة وبنو سليم، وزحف الجيش العرمم صوب شمال المدينة، وحُشر المسلمون بين المشركين وخونة اليهود، لولا دهاء سلمان بحفر خندق يقطع سبيل الفاسقين، وجسارة علي بتمزيق أوصال صنديد قريش عمرو بن ود، وفوق كل ذلك تأييد الله لنبيه بجيش من الملائكة يلقي الرعب في أفئدة الظالمين، وريح عاتية تقتلع الخيم من أوتادها والثقة الحمقاء من نفوس الكائدين، ورجل من الغزاة يسلم ويوغر صدور المتحالفين، فصدق الله وعده ورد الأعداء يجرون أذئاب الهزيمة صاغرين، وتفرغ الرسول لمعاقبة يهود المدينة الآثمين).

سأله أبي: قابلنا شخصاً قبلك، وقد تحصلنا على عدد كلمات الآية من معرفة العام الهجري لواقعة حكاها لنا، فهل أنت وهو سيان؟

أوما الرجل برأسه مؤمناً وأردف بحديث شريف:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إني لأسمع أطيظ السماء، وما
تلام أن تنط، ما فيها موضع شبر إلا عليه ملك ساجد أو قائم)
فهمت أن بالحديث نتزلف من الآية أكثر، وسألته:
ما اسم شارعكم حضرة الشيخ؟

فقال لي:

هو واحد من اثنين (حاجز بين النعيم والجحيم، مصابيح الهدى
المبشرين)

منزل المعاني ١١

١. أیظنون أن ما نعطيهم (القرية الثامنة عشر)
٢. حباً مفرطاً (قرية ال ٢٧ شارع)
٣. الخيل الحسان والأرض المحروثة (القرية الثالثة)
٤. سعة في العلم وجمال الخلقة (شارع بثلاث قرى)
٥. الأعمال الصالحة خير ما يرجوه الإنسان (شارع نقب الجبل)

كانت تلك خمس معاني، والآيات الخمس متفرقات بين فاتحة السور وخواتيمها، والأواصر تجمعهم في مغزى واحد.

(١٢)

إن الذي يولي ظهره لآيات الله التي تشهد على عظمته، لن ينال في الدنيا غير مكابدة المشاق وضيق المحيا، وعندما تنفق روحه فلن يسعه القبر الذي سيحاصره ويطبق على صدره، ويوم الحشر والبعث سيحرم البصر والبصيرة التي لم يستعملهما في دنياه، لقد أعرض عن الحق الجلي وآثر الكفر باليقين الذي تصرخ به كل الموجودات، حينما تناسى شواهد الربوبية، حقت كلمة الله عليه في الآخرة أن يُترك في نار جهنم منسياً، ولا يجدر به أن يعترض ويدعي أنه كان في الدنيا غير ذلك، قد كان في الدنيا يبصر ما يروق له، وهو في الآخرة لن يبصر غير العذاب الشديد، لقد أسرف على نفسه وضم ببعض التأمل في حكمة ربه، وتلك الطائفة من بني الإنسان أعد الله لها عذاباً لا ينقطع ولا ينقضي.

كانت تلك الكلمات محفورة على أربع ألواح خشبية قمنا بجمعها من أمام أربع منازل متلاصقة بالقرية السادسة عشر من قرى مدينة القرآن.

منزل المعاني ١٢

أصدقاء الرحلة الشغوفين بالبحث عن آيات كتاب الله، بارك الله في ما تنفقونه من وقت لحل تلك الألغاز القرآنية، أقدم لكم اللغز الثاني عشر بمنزل المعاني إلى ما انتفعتم به من حلول أطياف الأسئلة السابقة، لديكم خمس معاني، وكما حفظتم قانون اللغز، اجلبوا الكلمات القرآنية الموافقة للمعنى ومن ثم آيات تكتنفها وأخيراً الرابط بينها.....

١. رجل يورث لا والده ولا ولد (القرية الرابعة)
٢. ترفعاً عنها وانصرافاً عن مضاجعتها (القرية الخامسة)
٣. تحكّمهم وتسوس أهل سبأ (شارع النمل)
٤. أعطيتهن مهورهن (القرية الثانية والعشرين)
٥. فلم يدفعها عنهما عذاب الله (شارع المنع أو الحظر)

السؤال الديني

الصحابة

كم عدد الصحابة؟، ومن أوائل الصحابة إسلاماً؟، من الصحابي الذي أسلم على يد تابعي؟، ومن أكثر الصحابة شبهاً برسول الله؟، من أول شهيد مسلم؟ ومن آخر صحابي توفاه الله؟، ومن هم العشرة المبشرون بالجنة؟، من هم أصحاب الألقاب الآتية: أول سفير في الإسلام، الباحث عن الحقيقة، سيد الشهداء، أمين الأمة، صقر اليمامة، سيف الله، حوارى الرسول، جامع القرآن، ذاكرة الوحي، خطيب الرسول، ظليل الملائكة، الحب بن الحب، شبيه الملائكة، حبر الأمة، داهية العرب؟

الإجابة:

بلغ عدد الصحابة ما يقرب من مائة وأربعة عشر ١١٤ ألف صحابي، أوائلهم إسلاماً بالترتيب، خديجة بنت خويلد، زيد بن حارثة، علي بن أبي طالب، أبو بكر الصديق، عثمان بن عفان، الزبير بن العوام، عبد الرحمن بن عوف، سعد بن أبي وقاص، طلحة بن عبيد الله، أبو عبيدة بن أبي الجراح، أما العشرة المبشرون بالجنة فزد على آخر ثمانية عمر بن الخطاب وسعيد بن زيد.

الصحابي الذي أسلم على يد تابعي هو عمرو بن العاص، حيث أن النجاشي هو التابعي الوحيد الذي عاش في عهد الرسول ولم يره.

أكثر الصحابة شبهاً برسول الله هو جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه، ومصعب بن عمير أيضاً.

أول شهيد في الإسلام كانت سمية بنت خياط قتلها أبو جهل، وقيل أنه الحارث بن أبي هالة ربيب رسول الله حينما دافع عنه عند الكعبة، أما آخر الصحابة لحاقاً برسول الله قيل هو أبو الطفيل عامر بن واثلة الليثي حيث مات عام ١٠٠ هجرية بعد وفاة الرسول ب ٩٠ عاماً.

أول سفير في الإسلام: مصعب بن عمير، الباحث عن الحقيقة:
سلمان الفارسي، سيد الشهداء: حمزة بن عبدالمطلب، أمين الأمة: أبو عبيدة بن الجراح، صقر اليمامة: زيد بن الخطاب، سيف الله: خالد بن الوليد، حوارى الرسول: الزبير بن العوام، جامع القرآن: زيد بن ثابت، ذاكرة الوحي: أبو هريرة عبدالرحمن بن صخر، خطيب الرسول: ثابت بن قيس، ظليل الملائكة: عبدالله بن عمرو بن حرام، الحب بن الحب: أسامة بن زيد، شبيه الملائكة: عمران بن حصين، حبر الأمة: عبدالله بن عباس، داهية العرب: عمرو بن العاص.

(١٣)

نتحرك في شارع (الغنائم)، ذلك الشارع الذي يقع بقرية تدنو من منتصف المدينة، كبح أبي فرامل السيارة عندما ترامي لأبصارنا مشهداً لافتاً لاثنين يقفان إزاء منزل من ضمن تسعة عشر منزل بالعائلة الأخيرة من تلك القرية، أنزلت زجاج مقعدي لأرى بوضوح تفاصيل الموقف، كان الرجلان واجمان عابسان، على وجوههم سيماء الشر، يقفان بزهو ويومئان بمكر، تشع من عيونهم أمارات التربص، لاحظتهم يستجلبون شاباً فتياً مكتنزاً، منح أحدهم سيفاً حاداً وصرة من الذهب للشاب، وأشار له الآخر على جماعة من شيوخ وشباب يلبسون حلل بيضاء ويمشون هوناً على الأرض قاصدين المسجد لعبادة الله، رأينا الشاب يعترض طريق المارين يحول بينهم وبين بلوغ غايتهم، بل ويشهر عليهم سيفه يزعم فيهم مهدداً، وعندما أرجعت بصري لمن ساقوه إليهم وجدتهم يقهقهون بتشف، ثم ما لبثوا أن تبذلت ملامحهم لجهوم وخيبة، فعادت النظر لجماعة الصالحين والشاب المعتدي فرأيت تطوراً ملحوظاً في المشهد، فقد أمسكوا به بشدة ثم أزاحوه عن طريقهم بعد أن انتزع أحدهم منه السيف وصرة الذهب، حطموا العقبة التي كانت تعوق تيار الإيمان ومضوا في طريقهم، ولما بلغوا لموقع الرجلين الواجمين خاطبوهم بتحد ظافر، وألقوا على وجهيهما الذهب الذي أنفقوه على الشاب المفتول، فكان وقع قطع الذهب عليهما كابوساً، ثم سمعنا أحد الصالحين يقول لهما: تذهب أموالكم سدى، ويبقى نور التوحيد ساطعاً لا يخبو، وموعدكم جحيماً لا رحمة فيه، وبعد تفنيد المشهد، نظرت لأبي وقلت له: لا حاجة لدخول المنزل، فقد أباح العنوان جوابه.

منزل المعاني ١٣

لديكم ستة معاني، والصلة بين الآيات في غاية اليسر.....

١. حسداً وجوراً وطلباً للدنيا بينهم (القرية الثالثة)
٢. ومن يريد ويطلب لنفسه غيره (آخر القرية الثالثة)
٣. المقتولة ضرباً والساقطة من علو (القرية السادسة)
٤. شديد الانقباض كمن يصعد عالياً (شارع الأنعام)
٥. فهو على بصيرة وهدى من ربه (شارع الجماعات المتفرقة)
٦. ممن اختلق على الله الكذب (القرية الثامنة والعشرين)

(١٤)

"إن لكم في أهل مصر ذمة ورحماً"، فمنهم كانت أم العرب زوجة الخليل هاجر، ومنهم كانت مارية القبطية التي وضعت لرسول الله قرة عينه إبراهيم، "وهم في رباط إلى يوم القيامة فاستوصوا بهم خيراً"، فكم أوصى رسول الله بحسن معاملة أهل مصر، وكم أشاد بطيب شمائلهم وقوة وحدتهم وسجيتهم السليمة، بعد وفاته بسنين معدودة أذن الله بولوج نوره إلى قلوبهم، في عهد عمر الفاروق، بعد فتح بيت المقدس وشموخ رايات الإسلام في بقاع شتى، زحف جيش يقوده الداهية عمرو بن العاص ناحية عريش مصر، ودك حصون الروم تبعاً حتى خار حصن بابلين، وأدرك المقوقس أنهم لا يهابون الموت ولا يحرصون على الحياة، يجلسون على التراب وأميرهم منهم لا فرق بينهم، يقاتلون بفناء ويدحرون الكثرة على قتلهم، السماء تشهد على جسارتهم والأرض تطوى بقوة معاصمهم، فأثر المقوقس السلام والاستسلام، وأمن النصارى على أرواحهم وعقائدهم وكنائسهم وأموالهم، ودخلت مصر تحت لواء دولة الإسلام الناشئة، وشهد أهلها بالدين الحنيف أفواجاً، فله در هؤلاء الفاتحين، الذين ندين لهم بعد ألف وأربعمائة عام بالفضل في نشر دين الله في أرض الكنانة، الخليفة العادل عمر، عمرو بن العاص وعبادة بن الصامت والمقداد بن الأسود والزيبر بن العوام وغيرهم من الصحابة الأجلاء، رضي الله عنهم وأرضاهم.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن لله مائة رحمة، أنزل منها رحمة واحدة بين الجن والإنس والبهائم والهوام، فيها يتعاطفون

وبها يتراحمون، وبها تعطف الوحش على ولدها، وأخر الله تسعاً
وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيامة)

كان أبي يعيد على مسامعي ما حفظه عن صاحب المنزل الذي كان
موقعه بالثلث الأخير من مدينة القرآن، وهو ما عرضته لكم في
السطور السابقة، حدث تاريخي عظيم عام وقوعه يتوافق مع عدد
كلمات الآية، وحديث نبوي شريف يبدو أنه والآية سيان في
المغزى، وعندما سألته: هل أخبرك باسم الشارع؟، قال لي أبي:
قدّم لي ثلاثة أسماء (حرف هو الرابع عشر من حروف الهجاء،
أصحاب الوادي بين المدينة والشام، وجماعات متفرقة)

منزل المعاني ٤ ١

في منزل المعاني الرابع عشر كان اللغز مغايراً لطبيعة ما اعتدنا عليه فيما سبق من أسئلة، لأن الرابط كان في متشابهات القرآن، نمتلك ثلاث معاني لثلاث كلمات ذكرت وتكررت في خمس آيات، وعلينا أن نضطلع بالبحث عن تلك الآيات بعد معرفة الكلمات التي تقوم بها المعاني....

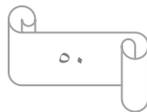
وكانت المعاني الثلاث ما يلي.....

١. تصرفون أو يمنعون

٢. ميلاً وزيغاً عن الاستقامة

٣. طريق الله أو دين الله

تلك الثلاث معاني تطابق ثلاث كلمات، والكلمات الثلاثة لم تذكر مجتمعة إلا في خمس آيات؟



(١٥)

تأملت ملياً ذلك الشيخ الذي كان يجلس على مقعد يتوسط ثلاث منازل متجاورة في العائلة السادسة لقرية موقعها في مستهل الثلث الأخير من المدينة، وقد خرج منها ثلاث أطفال يستمعون له، سمعت أحدهم يقول له: يا شيخ، هلاً أخبرتنا بتفسير يجعلنا نفهم الثلاث آيات التي يحفظها أبائنا في خزائن ديارنا، أخذ الشيخ يسهب وأنا أطرق له بشدة:

(أيا عباد الله، إن البعث وما فيه من ثواب وعقاب لحقيقة بينة، فحاذروا أن يخدعكم إبليس وجنوده ويلهيكم عن ربكم، إنه قد اختار صفة منذ خلق آدم، يبغضكم ويدبر لكم المكائد ويحاربكم بثتى السبل كي تخسروا الرهان، كي تلتحقوا بركب الهالكين وأولئك الذين رضوا أن يصيروا وقوداً للجحيم، هو خصيم أزلي لكم فلا تسيروا أنتم على خطى ضلالاته، فلتفطنوا له ولحقيقة دنياكم، إن شهواتها وملذاتها إلى زوال قريب، فلا تجحدوا أنعم الله عليكم ولا تكفروا بوحدانية ربكم وقدرته، فمصائر الكافرين تحترق مع جلودهم في نار جهنم، ومصائر المؤمنين تسمو وتزدهر في أرض الجنان يرويها رحمة الرب بهم وعفوه وتجاوزه عن ذنوبهم، وتلك الجنة أجر كريم لكل من صدق ربه بعقله وعمل بقلبه الصالحات من الأعمال).

منزل المعاني ١٥

على غرار اللغز السابق كان بالمنزل ثلاث معانٍ لكلمات ثلاث
تكررت في ثلاث آيات فقط بالقرآن، والأحجية في معرفة ما ترمي
إليه المعاني ثم حصر الخمس آيات المتشابهات.....

١. أنقذناكم من بطشهم (أنقذكم).

٢. يستنبقون أو يتركون بناتكم للخدمة والامتهان.

٣. يعاقبونكم أو يذيقونكم.

ملحوظة: كما السؤال السابق، المعاني ليست مرتبة.

السؤال الديني

في رحاب القرآن

ما أول ما نزل من القرآن؟ وما آخر ما نزل؟، كم سنة استغرق نزول القرآن؟، وكم من السور مكية ومدنية؟، ما هي الآية التي نزلت تأييداً لقول عمر بن الخطاب؟، كم مرة ذكر نبينا محمد؟، كم نبي ذكر بالقرآن وأكثرهم ذكراً؟، لماذا سورة التوبة بلا بسملة؟، كم عدد آيات القرآن وسوره؟، وما هي أكثر كلمة تكررت وأطول كلمة ذكرت؟، من الصحابي الوحيد المذكور بالقرآن؟.

الإجابة:

أول ما نزل من القرآن (أقرأ باسم ربك الذي خلق)، وآخر ما نزل (واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله) وفي ذلك اختلاف.

نزل القرآن جملة واحدة إلى البيت المعمور في شهر رمضان، ثم نزل تدريجياً على النبي محمد في ثلاث وعشرين عاماً.

عدد السور المكية ٨٥ سورة وعدد السور المدنية ٢٩ سورة.

بلغ عدد الآيات التي نزلت موافقات لعمر ما يصل لعشرين آية، فمن أقواله: لو اتخذنا من مقام إبراهيم مصلى، عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجاً خيراً منكن، فتبارك الله أحسن الخالقين، ومن الآيات التي نزلت موافقات قوله، آية الحجاب، تحريم الخمر، أسرى بدر، الاستغفار للمشركين، الرفث ليلة الصيام، الحكم بين المتشاجرين، الاستئذان في الدخول، وغيرها مما يشير لفضل

عمر وفصاحته وألمعية ذهنه، مما جعل علي يقول: إن في القرآن لرأياً من رأي عمر.

ذكر نبيناً صريحاً خمس مرات، أربعة بذكر اسم (محمد) في سور آل عمران، الأحزاب، محمد، الفتح، ومرة واحدة بذكر (أحمد) في سورة الصف.

ذكر في القرآن ٢٥ نبياً ورسولاً، إبراهيم، إسحاق، يعقوب، نوح، داوود، سليمان، أيوب، يوسف، موسى، هارون، زكريا، يحيى، عيسى، إلياس، اسماعيل، اليسع، يونس، لوط، كل هؤلاء ذكروا في سورة الأنعام كأكثر السور ذكراً للأنبياء، والبقية، آدم، هود، صالح، شعيب، إدريس، ذو الكفل، محمد، عليهم صلوات الله ورضوانه أجمعين.

أكثر الأنبياء ذكراً بشكل صريح في القرآن هو نبي الله موسى عليه السلام، تم ذكره ٣٦ مرة، حيث فصل القرآن مراحل حياته جميعها بما قد دار فيها.

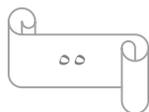
سبب عدم وجود البسمة بالتوبة، قيل أن ذلك متوافق مع عادة العرب عند إرسالهم كتاب يفي بنقض العهد، فكانت براءة من الله ورسوله من العهد مع المشركين، وقيل أنها قرينة سورة الأنفال، فقد كانت الأنفال أول ما نزل بالمدينة والتوبة آخر ما نزل من القرآن، وكانت قصتهما متشابهة فقرن عثمان بينهما ولم يكتب سطر البسمة.

عدد آيات القرآن يختلف باختلاف القراءات، فهو اختلاف في حساب الفواصل أو تنحياتها، لا اختلاف زيادة ما لم يرد أو حذفه، فالثابت أن عدد الآيات ستة آلاف ومائتان آية، والاختلاف فيما

فوق ذلك العدد، ٦٢٠٤، ٦٢١٤، ٦٢٠٩، ٦٢٢٥، ٦٢٣٦،
ويزيد على ذلك ١١٢ بسملة.

أكثر كلمة تكررت هو اسم (الله) عز وجل (٢٦٩٩ مرة)، وأطول
كلمة (فأسقيناكموه) مكونة من ١١ حرف.

الصحابي الوحيد الذي ذكر اسمه بالقرآن هو (زيد بن حارثة) في
سورة الأحزاب آية ٣٧ (فلما قضى زيد منها وطراً زوجناكها).



(١٦)

أبو بكر الصديق، عبدالله بن أبي قحافة، خليل رسول الله وحبيبه، من يعدل إيمانه وتصديقه إيمان أمة بأكملها، لم يضيع أمانة رسول الله ودعوته، حمل على عاتقه عبء الإبحار بزورق الإيمان بين العواصف العاتية، عندما رحل نبينا عن عالمنا وكان الإسلام وقتئذ دولة لم تترسخ أركانها في الأرجاء وفي القلوب، ولم تردع المتكالبين عليها من الفرس والروم، عندما انبثق من تربة فاسدة حزب المرتدين، وباتوا يؤلبون النفوس ويطلبون السيادة ويذّعون النبوة، كان الصديق لهم بالمرصاد يسحق كبريائهم ويخنق تفشي دعوتهم ويبيد قواهم بأبطال عظام كخالد وعكرمة وعمرو بن العاص أيام اليمامة، جمع القرآن وحرك الجيوش نحو مدائن الفرس والروم، عاشت الأمة في عصره أيام زهو وانتصار، وعندما جاءت سكرات الموت وجدت ثغراً باسماء وقلبا عامراً وروح تهفو لمعانقة حبيبها الأول، لم يأكل من المسلمين درهماً ولا ديناراً، بل أكل من جريش طعامهم، ولبس من خشن ثيابهم، ومات تاركاً بغيراً ناضحاً وجرّد قطيفة وعبداً حبشياً يبعث بهن لخليفته، ويُتعب بعظم أعماله من يأتي بعده، هو عام رحيل الخليفة الأول وعام تولية الفاروق عمر.

علمنا أن بغية صاحب المنزل أن نتوصل للعام الهجري الذي رحل فيه صاحب رسولنا الخليفة الراشد أبو بكر الصديق رضي الله عنه، لنكون بذلك قد علمنا كلمات الآية، وقد كان الرجل كريماً في ضيافته لنا وأيضاً كريماً فيما قدمه لنا من دلائل تقربنا من معرفة الآية، فقد حكا لنا موقفاً من حياة الرسول:

الموقف:

_يا عم قل لا إله إلا الله، كلمة أشهد لك بها عند الله.

-يا أبا طالب أترغب عن ملة عبدالمطلب؟.

_يا عم قل لا إله إلا الله، كلمة أحاج لك بها عند الله.

-يا أبا طالب، أترغب عن ملة عبدالمطلب؟، أترك ملة أبيك؟

-هو على ملة عبد المطلب.

_أما والله لأستغفرن لك ما لم أنه عنك.

قال أبي: إني لأحسب أن الآية قد نزلت لتهون عن رسولنا ذلك
الموقف.

منزل المعاني ١٦

سأورد لكم _كديدن اللغزين الأخيرين_ ثلاث معاني، وعليكم
البحث عن الكلمات المقصودة منها ثم تجميعها ومعرفة الآيات
التي تكررت بها تلك الكلمات.....

١. على قلوبهم أغطية.

٢. في آذانهم صمماً أو ثقلاً.

٣. أن يفهموا معانيه.

المعاني غير مرتبة، اربط الكلمات لتحصل على جملة تكررت في
ثلاث مواضع فقط بالقرآن.

(١٧)

نقف الآن أمام ثلاث منازل بالقرية الخامسة والعشرين، وقد أخذنا
نجمع العديد من قصاصات الورق التي كُتبت عليها تفسيراً لثلاث
آيات، بعد أن قمنا بحصر كل القصاصات، دأبنا نربط الجمل
ببعضها، وتوصلنا للتفسير المتماسك الأقرب لمعنى الآيات:

(له سبحانه سلطان السماوات السبع والأرضين، خلق وملك وأمر
بالعبادة، وجعل الخسارة والخذلان لكل جاحد كافر بدلائل قدرته
البيّنات، عندما ينفخ في الصور ويسدل الستار على آخر عهود
الحياة الدنيا، فعندئذٍ ستتجلي الحقيقة وتركع الأمم على ركبتها
كلٌّ يحمل على عاتقه ملته ودينه الذي قضى نحبه مصداقاً به،
يمسك بيديه كتاب أعماله بما يحوي، فيثاب على ما كُتبت فيه من
خير ويعاقب على ما نُقش فيه من شر وضلال، فإنه كتاب لا يظلم
مثقلاً ذرة، يبوح على أصحابه بما قدموا بلا زيادة أو نقصان،
فمن خطّه ونسخه ودوّن فيه أعمال البشر هم حفظة كرام
مأمورون بتدوين كل كبيرة وصغيرة، فخافوا أن تداخلكم الذنوب
وتجدون أنفسكم خاسرين في ذلك المشهد المهيّب).

منزل المعاني ١٧

١. شدة الفقر وضيق المعيشة.

٢. أمراض الجسد وآلامه.

٣. يتذللون ويخضعون لله.

أول اثنين من المعاني يحققون كلمتين لم تذكرنا مجتمعين إلا في أربع آيات بالقرآن، فما هم؟، ثم بإضافة المعنى الثالث فستكون الجملة المكونة ذكرت في موضعين فقط بالقرآن؟، ثم عليك بتكملة المواضع الستة التي ذكرت فيها الكلمة التي تحقق المعنى الثاني.

(١٨)

آخر غزوات الحبيب، بعد أن قويت شوكة المسلمين وبلغت دعوتهم مشارق الأرض ومغاربها، وترامت أخبارها للقاصي والداني، وبعد أن خلفت مؤتة في نفوس الرومان رهباً وهلعاً من تلك القوة الماحقة التي تتعاضم في أرض العرب، جمع الرومان جيشهم وقلولهم، بلغت الأنباء مدينة النور، فلا يساورنكم خوفاً من أعدادهم، ولا تأبهوا بتحالف بني غسان معهم، تجهزوا لقتالهم، وانفروا خفافاً وثقالاً، استعيدوا أمجادكم التي مازالت نابضة حية، وتجمعوا تحت لواء حبيبكم، واقصدوا أرض المعمعة في أيام الرمضاء، فلا تجفنّ حلوقاً يرطبها لسان يذكر ربه، ولا تبكينّ عيون باتت قريرة بروية الحبيب بينها، فإن الله ألقى الرعب في قلوب مناصري الرومان من بني جلدتكم، وكفاكم الله يا أيها المسلمون شر القتال، ولتعودوا ظافرين يستقبلكم الصبيان مغنيين، طلع البدر علينا.)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(طوبى للمخلصين، أولائك مصابيح الهدى، تتجلي عنهم كل فتنة ظلماء)

حاجز بين الجنة والجحيم، تواب بصيغة فاعل، جماعات متفرقة.

كانت تلك ثلاثة دلائل أمكننا العثور عليها بذلك المنزل.

وبحكم ما اكتسبنا من خبرة بسيطة فترة مكوثنا بتلك المدينة الجلييلة، يمكننا القول أن القصة السابقة التي تحكي عن غزوة للحبيب، هي آخر غزواته، بمعرفة العام الهجري الذي وقعت فيه، سيتوافق العام مع عدد كلمات الآية المنشودة (الدلالة الأولى)، الحديث النبوي الشريف به جزء مطابق لمعنى الآية (الدلالة الثانية)، وقد نوّه لنا صاحب البيت عن ثلاث شوارع.

الغزوة المذكورة هنا هي آخر غزوات الرسول، ووفقاً لبعض المعلومات التي بحوزتنا، هي غزوة تبوك، وقعت في العام الهجري التاسع....إذن توصلنا إلى أن عدد كلمات الآية (تسع كلمات).

الحديث يتحدث صراحة عن فضل المخلصين لله في أعمالهم.

المنزل بثلاث شوارع، أولها الأعراف، وهي المقصودة بحاجز بين الجنة والنار، جماعات، واسم السورة المرادف للمعنى هي الزمر، تواب بصيغة فاعل، وبالطبع اسم السورة المطابق للمعنى هي غافر.

وبالتالي نستشف مما سبق، الآية تتحدث عن إخلاص العبادة لله، وعدد كلماتها تسع كلمات، وهي في شارع من ثلاث، أو سورة من ثلاث، الأعراف، الزمر، وغافر.

منزل المعاني ١٨

(لا تحمل نفس آثمة إثم نفس أخرى)

الجملة التي تحقق المعنى السابق ما هي؟، وذكرت في خمس مواضع بالقرآن فما هم؟

(أصنام لكل منها اسم مجرد من الوصف والكمال أطلقتموه عليها
أنتم وآباؤكم بلا حجة أو برهان أنزله الله على صحتها)

المعنى السابق رغم طوله فإنه يحقق جملة تكررت في ثلاث مواضع فقط بالقرآن؟

السؤال الديني

الخلفاء

كم كانت مدة خلافة الخلفاء الراشدين كلَّ على حدا؟، ما أكبر الإنجازات والفتوحات والمعارك في عهد كل خليفة؟، من هم قتلة الخلفاء الراشدين السؤال والحسين؟، من هو قائد الفتنة في عهد عثمان وعلي؟، ما هي المعارك التي قاتل المسلمون فيها بعضهم في سنوات الفتنة العاصفة وكم راح ضحيتها؟، متى مرقت وبرزت فنة الخوارج وكيف كان مصيرهم؟، من هو قاتل عمار بن ياسر؟، ومن الذي قتل مسيلمة الكذاب؟، متى كان طاعون عمواس وكم راح ضحيته ومن أشهر الصحابة الذين ماتوا على إثره؟

الإجابة:

أبو بكر الصديق ثلاث سنوات، عمر بن الخطاب عشر سنوات، عثمان بن عفان اثني عشر سنة، علي بن أبي طالب خمس سنوات، بدأت الخلافة الراشدة عام ١١ هجريا وانتهت عام ٤٠ هجريا.

أهم الحروب والانجازات بعهد أبي بكر: القضاء على حركة الردة في أكثر من معركة أشهرها (اليمامة) وواد فتنتهم وسحق رؤوسهم، جمع القرآن الكريم من صفائح الحجارة وجريد النخل ومن الجلد والورق مستعينا بالحفظة الكرام من صحابة النبي، إشعال فتيل الفتوحات بتحريك الجيوش ناحية أملاك الفرس والروم، فتح العراق التي كانت وقتئذ تحت إمرة الفرس، إرسال

الجيش لفتح سوريا والأردن وفلسطين لولا أن أقعده المرض ،ليكمل المسير من بعده الفاروق عمر، ولو أفردنا كتاباً وفير الورق لذكر مناقب الصديق وفضله على الأمة في حفظ الدين بعد وفاة النبي ما وسعنا ذلك.

أهم الفتوحات والمعارك بعهد عمر: هزيمة الفرس في معارك النمارق، القادسية ١٥ هجرياً، نهاوند، وفتح خراسان وأذربيجان والباب ونهاوند، عبور النهر وفتح المدائن وإذلال كسرى الفرس وقائده رستم، هزيمة الروم في معركة اليرموك ١٣ هجرياً، وفتح دمشق وأجنادين وبيت المقدس ومصر وليبيا، وأهم قادة تلك الفتوحات خالد بن الوليد، عمرو بن العاص، أبو عبيدة بن الجراح، سعد بن أبي وقاص، أبو عبيد الثقفي.

أهم إنجازات عثمان بن عفان: توسعة المسجد الحرام، بدء إنشاء أول أسطول بحري، حفر الآبار، إنشاء أول دار قضاء، تكملة الفتوحات بأذربيجان وخراسان وتتمة القضاء على ملك الفرس، هزيمة الروم في معركة ذات الصواري البحرية، جمع القرآن في مصحف واحد.

أهم إنجازات علي بن أبي طالب: توقف قطار الفتوحات في عهد علي لانهماكه رضي الله عنه في راب صدع الشقاق وإخماد نيران الفتنة التي استشرت في ربوع الأصقاع الإسلامية وأسفرت عن مآسي في معارك الجمل وصفين، قاتل رضي الله عنه الخوارج ودحرهم في معركة النهروان، قام بتنظيم الشرطة وبناء مدارس الفقه والنحو، وأمر بتشكيل حروف القرآن لأول مرة، ويعتقد البعض أنه أول من صك الدرهم الإسلامي.

قتلة الخلفاء الراشدين: عمر تأمر عليه كل من أبو لؤلؤة والهرمزان وكعب الأحبار وجفينة وقتله أثناء صلاته أبو لؤلؤة

المجوسي لعنه الله، عثمان رضي الله عنه قتله عصابة من المتمردين وقت أن حاصر دعاة الفتنة داره يقودهم عبدالله بن سبأ وكان من كبار أضلاع الفتنة الغافقي بن حرب وعمرو بن الأصم والأشتر النخعي وحر قوص بن زهير وحكيم بن جبلة، أما علي رضي الله عنه فقد سلط الخوارج عليه عبدالرحمن بن ملجم لعنه الله الذي باغت علي رضي الله عنه أثناء دخوله المسجد لإقامة فريضة الفجر، أما الحسين رضي الله عنه فقد استشهد على أيدي آثمة لعصابة قادها عبيد الله بن زياد وشمر بن ذي الجوشن.

قائد الفتنة في عهد عثمان وعلي هو ذلك الشيطان الرجيم، عليه من الله ما يستحق، عبدالله بن سبأ.

المعارك التي نشبت في عهد علي، معركة الجمل مع الزبير وطلحة، وموقعة صفين مع معاوية بن أبي سفيان، واختلف المؤرخون على ضحايا تلك الحروب المأساوية، لكن أغلب الظن أن الضحايا يُعدّوا بالآلاف، وظهرت فئة الخوارج بعد معركة صفين عندما رفضوا نتيجة التحكيم بين علي ومعاوية ولعل مصيرهم لم يتحدد بعد، فقد انبثقت من عباءتهم بعض فرق الشيعة وكانوا بذرة للتكفيريين والمغالين على مر العصور.

استشهد عمار بن ياسر رضي الله عنه في معركة صفين، وقيل أن قاتله كان أبو الغادية الجهني، وكان عمره ٩٣ عاماً، وقد تنبأ رسول الله بمقتله عندما قال له: ويح عمار تقتله الفئة الباغية.

الذي قتل مسيلمة الكذاب في حروب الردة كان وحشي بن حرب، وهو نفسه الذي قتل حمزة بن عبدالمطلب وقت أن كان مشركاً.

طاعون عمواس كان سنة ١٨ هجرياً في بلاد الشام بخلافة الفاروق عمر، وراح ضحيته ما يزيد عن ٢٥ ألفاً، وأبرز

الصحابه الذفن ماتوا بذلك الوباء؁ أبو عبفءة بن الجراح؁ معاذ بن
جبب؁ فزفء بن أبو سففان؁ شرحبفب بن حسنه؁ الفضل بن عباس.

تسرّبت الحقول بحلّة الظلام، وغطت الحدود بين حديقتين،
فانسابت الدواب بلا هدى لا تظن موقعها عندما نامت أعين
الرعاة، قضمت الزرع وأتلفته وعاثت فيه بلا وجه حق، وعندما
تبدد الظلام في صفحة النهار، صبح الراعي نهار مشؤوم، أرض
باتت زاهرة مورقة فغدت بكرة حقول تالفة مشوّهة، وهرع
صاحب الحق للحكيم يبيثهما همه، وينشد العدل في حكمهما،
فكان حكم الأب أن يستحوذ صاحب الزرع التالف على دواب
الرجل الغافل فتصير له ملكاً بما أتلفته، فثقل الحكم على الرجل
الغافل بأن يفقد مصدر رزقه جزاء ساعة غفلة، وكان الرب
شاهد، فجعل الولد أكثر فهماً، وأهون حكماً، فقضى على صاحب
الدواب أن يصلح ما أتلفته رعيته في زمن يستفيد فيه صاحب
الحقل بمنافع دوابه من لبن وصوف وغيرهما، ثم تعود له ماشيته
والأرض لصاحبها بعد رأب ما فسد، ورضي الطرفان بحكم الابن،
وكان لكل منهما حُكمه وعلمه، ولقد منّ الله على الأب بقدرة
عظيمة، إذ جعل أوتاد الأرض وطيورها معه، تسبح الله وتذكره.

كانت تلك قصة معبرة، جرت على لسان صاحب المنزلين الذين
كانا بالعائلة الثالثة لقرية لا تبعد كثيراً عن منتصف المدينة.

منزل المعاني ١٩

(ويقول المشركون من قومك -أيها الرسول-: متى يكون قيام الساعة إن كنت صادقاً أنت ومن معك فيما تعدوننا به)

١. المعنى السابق يوافق آية كاملة، تشابهت في ستة مواضع، فما هم؟،

٢. وإذا قمت بحساب عدد كلمات الآية مستبدلاً الكلمة الرابعة بكلمة أخرى فستنجلي لك آية أخرى متشابهة في القرية الحادية والعشرين؟

٣. إذا استخرجت الكلمة الثانية من الآية المقصودة، وقمت بإضافة ضمير الغائب (هو) عليها، فسيكون تلك الكلمتين المتتاليتين ذكرتا مرة واحدة بالقرآن، فما هي؟ وأين موقع الآية؟

٤. الكلمة الثانية من الآية الأساسية المطلوبة، تكررت بالقرآن تسع مرات فقط، ستة منها في الآيات التي تحقق المعنى السابق، وثلاثة مرات أخريات في مواضع أخرى، قم بذكرها.

قوم رمتهم الأقدار للعيش في صحراء مترامية قاحلة، وقد مارست الطبيعة القاسية عليهم أبشع صور تطرفها، فقد أمسكت السماء عن مدد مائها، واستبدت الشمس بلهبها المحرق في العراء الشاسع على أجساد باتت مكشوفة، وانقطعت عنهم كل أسباب الحياة، حفروا الآبار تنقيباً عن الرواء الذي يخمد أجيح ظمأهم، تضرعوا لمولاهم فاستجاب، وأمدهم بعيون من الماء السلسبيل، لكن لم تطق أجسادهم المزيد من الجوع، ولم يكن حيالهم غير التهام كل ما تتيح لهم الطبيعة من كل ذي رمق ولحم، تمشوا في الصحراء بلا وجهة أو دليل، أعينهم زائغة متطلعة للفضاء اللامحدود، يقضم فيهم الجوع المفترس، وجدوا جسداً لحيوان فارقته الحياة وصار جيفة، تهافتوا عليه يشعلوا من تحته ناراً تجعله قابلاً لنكهة البطون، فرغوا منه وما أصابوا ما يسد الرمق ويكفي لقتل غريزة الجوع، لكنهم علموا أنهم قد طعموا من جيفة خنزير، وقد أخبرهم شاب أنه قد خنق الخنزير بيديه كي لا يظهر لهم فريسة يلتهمونها من بطش الجوع وهو عليهم حرام، ما أعاروا لكلامه انتباهاً ومضوا يتلمسون المزيد، وجدوا شاباً في طريقهم يوسع حماره المتكاسل ضرباً كي يتخلص من عثرته ويمضي به، عندما بلغوا عنده وجدوا أن حماره فارق الحياة من شدة الضرب، فانقضوا على الحمار بعد أن تخلى عنه صاحبه، طهوا لحمه وأكلوه بنهم، وفيما بينهم جماعة لم تظفر بما يشبعها من تهافت الناس على الطعام، انفرد من بينهم ما يبحث عن طعامه وحيداً كي لا يقاسمه فيه أحد، وجد أحدهم بهيمنتين يتناطحان فتردت إحداهما مقتولة وفرت الفائزة، ظفر بها الشاب وحيداً وأقام منها وليمة، ووجد آخر بقايا فريسة ليث، كفاه أكل

بقاياها عن السؤال، وآخر وجد صنماً منتصباً مذبحاً عنده بهيمة
تزلفاً لعبادته، وما كان منه إلا طهي قربان الصنم بشكل جيد، وقد
نجح بعضهم لبلوغ المساكن وتجاوز رمال الصحراء الفاقعة،
فوجدوا أناساً يلتفون حول بهيمة سقطت من أعلى البيت وينصح
بعضهم بآكلها، ورأوا منهم أمراً عجيباً، حيث كان أهل تلك
المساكن يحكمون أقداحاً يقذفونها فيما بينهم، يأترون بأمرها
وينتهون، ولما بلغوا أرضهم وجاوروا أنسابهم وحكوا لهم، حملوا
عليهم وزر ما طعموا، فكان ردهم: كنا جوعاً في مجاعة لم نميل
لمعصية.

كانت تلك قصة حكاها لنا صاحب منزل موقعه في الثلث الأول من
مدينة القرآن، في شارع كان به ما يزيد عن مائة منزل.
قبل أن تجلب الآية، اذكر أنواع المحرمات في القصة السابقة.

منزل المعاني ٢٠

(أحاط ونزل بهم من كل جانب عذابٌ كانوا يسخرون من وقوعه
بهم)

١. يتحقق المعنى السابق في ستة آيات بالقرآن فقط، فما هم؟
٢. وإذا علمت أن بشارع سورة الجاثية منزل به آية من الآيات الستة، قم بإحصاء عدد كلماتها، ثم اجلب المضارع من الفعل الواقع في الترتيب السادس من كلمات الآية، سيكون الفعل المضارع لم يؤتى به إلا مرة واحدة من تلك الكلمة، فما موضعه من الآيات وموقعه من شوارع وقرى المدينة؟
٣. إذا استبدلت ياء المضارع بحرف الراء فستحصل على كلمة ذكرت مرة واحدة بالقرآن، فما هي وأين موضعها؟
٤. ابحث في القرية السابعة، والقرية السابعة عشر عن منزلين بهما المعنى المطلوب باختلاف طفيف جداً في إضافة جملة عليه، لتكمل ثماني مواضع تحقق ذلك المعنى.

(٢١)

شارع به من المنازل ما ينم عن علاقة عديدة برقم ما، وهو في قرية ترتيبها بين قرى مدينة القرآن ما تنطق فيه ذلك الرقم، وجدنا لافتة إزاء منزل كتب عليها الآتي:

السموات والأرضين، ألوان الطيف، حواس الإنسان، اكتمال نمو الجنين في بطن امه بعد عدد من الشهور، اليوم الذي استوى فيه الرحمن على عرشه، والذين يُظلمهم الرحمن في ظله يوم القيامة، عدد آيات الفاتحة العظيمة، عدد أبواب الجحيم، عدد مرات السعي والطواف، تكبيرات العيدين في أولهما، عجائب الدنيا وقارات العالم، أول رقم ذكره الله في كتابه..... فهل يساورك شك في الرقم الفريد الذي نقصده؟، فبمعرفته ستتمكن من الوصول لعدد كلمات آية المنزل، وسينجلي بمعرفتك لمضاعفاته ترتيب المنزل.

نحن الآن نقف في منطقة الثلث الأخير من مدينة القرآن، ومن عجائب ذلك الرقم أيضاً، أنه كان بالقرية شوارع مطابقة له.

منزل المعاني ٢١

نعود مرة أخرى للطرائق التي جيئت بها الألفاظ في أول مجموعة من منازل المعاني، ولدينا الآن ثلاث معاني فقط، ما الكلمات التي ترادفها؟ وما آياتها؟، وما الصلة التي تربط تلك الآيات؟

١. تلك أجيال قد مضت من أسلافكم (شارع الثلاث قرى)

٢. يغطون بثيابهم أجسادهم (شارع نبي قوم عاد)

٣. معصية ظاهرة (شارع الفرق المجتمعة على الكفر)

تجدون تلك المعاني في الشوارع الثلاث المذكورة آنفاً بمدينة القرآن.

السؤال الديني

الفاتحون

من هم الفاتحون المسلمون لما يلي؟

مصر، ليبيا، القدس، الشام، العراق وفارس (إيران)، الأردن،
المغرب، جزيرة قبرص، إفريقيا، بلاد الصين، الهند، الأندلس،
القسطنطينية.

الإجابة:

مصر، ليبيا: عمرو بن العاص.

الشام: خالد بن الوليد وأبو عبيدة وسعد بن أبي وقاص.

فارس والعراق: خالد بن الوليد وسعد بن أبي وقاص والمثنى بن
الحارث.

القدس: أبو عبيدة بن الجراح وعمرو بن العاص.

الأردن: شرحبيل بن حسنة.

وكان ذلك بإيدان من الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله
عنه.

المغرب وأفريقيا: عقبة بن نافع وعبدالله بن أبي السرح.

جزيرة قبرص: معاوية بن أبي سفيان.

وبدأ الفتح في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه.

بلاد الصين: قتيبة بن مسلم الباهلي، في عهد الوليد بن عبدالمك.

بلاد الهند: محمد بن القاسم الثقفي، تحت قيادة الحجاج وفي عهد
الوليد بن عبدالمك.

الأندلس: طارق بن زياد، تحت قيادة موسى بن نصير، في عهد
الوليد بن عبدالمك.

القسطنطينية: عاصمة الدولة البيزنطية، فتحت في عهد محمد
الفاتح، سابع خلفاء الدولة العثمانية.

(٢٢)

منازل أربع في قرية بها خمس شوارع موقعها في الثلث الأخير من مدينة القرآن، في العائلة الخامسة، وقد كان الشارع موشى بزينة ملفتة ومنمق بلافتات يحفها نقوش مذهبة رائعة، وقد عثرت أعيننا على لافتة كبرى إزاء المنازل الأربعة، وقد كُتِبَ عليها:

الشياطين يصدون اوليائهم عن طريق الحق، يزينون لهم الضلالة، يبغضون لهم الإيمان، ويصرفونهم عن الطاعة، فيظن هؤلاء المعرضون _بتهوين الشيطان أعمالهم_ أنهم على طريق الهدى والصواب، وإنهم قد ارتضوا ذلك على أنفسهم بإعراضهم عن تعظيم ربهم الذي وسعت رحمته وقدرته كل شيء، لم يخافوا عقابه ولم يهتدوا بهدائته، فجعل الله جزاء كل معرض فيهم بالدنيا أن يسخر له شيطاناً يلزمه لا يبرحه، يمنعه الحلال ويغريه بالحرام، حتى يحين الميعاد، وتجيء الخلائق للمثول بين يدي ربها، وقتها سيتبرأ منه ويشنأ الزمن الذي كان فيه شريكاً له، ويود لو أن بينه وبين صاحبه من المسافات ما بين المشرق والمغرب، ولن يجدي قوله في ذلك اليوم، فمصير من أشرك في الدنيا ومالئ الشيطان، أن يجتمعان معاً في بوتقة العذاب، كل يأخذ منه نصيبه الأوفر.

منزل المعاني ٢٢

١. حتى إذا وصلوا لسن البلوغ (القرية الرابعة)
٢. والعجائز من النساء (القرية الثامنة عشر)
٣. ولا تجبروا إماءكم على الزنا (ذات الشارح للقرية السابقة)

لدينا ثلاث معاني، أولهما بالثلث الأول من المدينة، والأخريان بنفس الشارح ونفس القرية في أواخر الثلث الثاني، ويمكن تلخيص الرابط بين الآيات الثلاثة في كلمتين.

(٢٣)

(قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من ولدت له ابنة فلم يئدها، ولم يهنها، ولم يؤثر ولده عليها، وجبت له الجنة).

(لحق رسول الله بالرفيق الأعلى راضياً عن صحابته الكرام، وقد أتم رسالته وأدى أمانته وأكمل الله به الدين، وكان كلام الله الموحى به إلى رسوله غير مجموع في كتاب واحد، كان محفور في عقول الحفظة وكتاب الوحي، متفرقاً في الألواح والصحائف وجريد النخيل والرقاع، ولما وافت رسولنا المنية وانقطع وحي السماء، ولما استحرّ القتل يوم اليمامة وسقط العديد من الصحابة القراء، أشار عمر بن الخطاب على خليفة رسول الله بجمع القرآن، وقع الأمر من نفس أبي بكر موقعاً استصعبته نفسه، واستثقلته عزيمة، فذلك أمر لم يفعله رسول الله في حياته ولم يوصي به، ثم هداه الله وشرح صدره إلى ما فيه منفعة المسلمين، حرصاً على ألا يذهب كثير من القرآن بقتل قراءه والأمة وقتند يتربص بها الأعداء، وكلف زيد بن ثابت بجمع كتاب الله، فطفق يجمعه من الرقاع والجلود والعصب وصدور الرجال، وأتم الله الأمر ليجمع القرآن بدقة وتحري في مصحف واحد بعهد الصديق أبو بكر رضي الله عنه)

كان ذلك ما عثرنا عليه من دلائل (حديث شريف وحدث عظيم)، في منزل بالعائلة الرابعة لقريية تدعى (الحواميم)، وما أدركناه أن الحديث ينم عن الآية، وقد أخبرنا صاحب المنزل بعد أن حدثنا عن

جمع القرآن، أن العام الهجري لذلك يوشي بعدد كلمات الآية
المباركة)

منزل المعاني ٢٣

بحوزتنا بذلك المنزل ست معاني، والرابط بين آياتها اثنان، أحدهما جلي سيتضح بمجرد قراءتك للآيات الأربع فور الوصول إليها، والآخر رابط أكثر عمقاً لكنه ليس بعسير...

١. كمطر شديد (مبتدأ مدينة القرآن)

٢. اللوح المحفوظ، كتاب واضح (القرية السابعة)

٣. تتضرعون له علانية وسراً (القرية السابقة بنفس الشارع)

٤. إذا رحل عن قومه ضائعاً وحانقاً (القرية السابعة عشر)

٥. مبشرات بما يرحم الله به عباده (شارع سورة النمل)

٦. فكيف تعدلون عن عبادته (شارع الجماعات المتفرقة)

بين الآيات رابطان، أحدهما ظاهري يتكشف من كلمات الآيات، والآخر رابط خفي تبلغه ببعض الإمعان في التفسير.

(٢٤)

في قرية موفورة الخير بمدينة القرآن البديعة جلس ثلاثتنا _ أنا
وأبي ورب البيت _ حول منضدة تزينت بأطباق شهية أعدت لنا
بكرم وحفاوة، بينما كان مذاق طعامه اللذيذ ينشب في حلوقنا كنا
نصغي لحديثه، وقد أخذ يحكي لنا قصة ما تشير لآية منزله:

أخوين ذهبنا لحج بيت الله، رمّاح وصادق، ذلك قبل ألف عام، لبس
كل منهما إزاراً ورداء أبيضاً، ركبنا النوق وقطعنا أميالاً من
صحراء الجزيرة، لكنهما لم يسلما من غدر الطريق، سطا على
رحالهم لصوص طامعين، سلبوا منهم قوت طريقهم تحت نذير
السلاح، ولما برئنا من وطأة الموقف المرهب أكملنا الرحال للأرض
المباركة، ولأنهم بلا زاد، فقد تجشما ما أصابهم من جوع
ومخمصة، حتى بلغا حدود مكة، فاقدين ما لديهم من مؤونة،
ترجلا ليأخذا قسطاً من الراحة، فأنعشت الراحة بدنهم لكنها أحييت
شهوة الجوع الصارخة، التي كانا يسلبوا عنها بأشواق الدنو من
الأرض الطيبة، قال صادق: هلم بنا، لنداوم المسير، فقد بلغ
شوقي ذروته، وما أحسبني أحتمل المزيد، رد عليه رمّاح: أندخل
مكة جياً، ذاهبة عقولنا، زائغة أبصارنا، تمهل يا أخي قليلاً حتى
نجد ما يؤكل، فنقيم أودنا ونقوى أبداننا، وننعش أرواحنا، فنقبل
على الحج بقلب ليس به شيء من متاع الدنيا، حدّثه صادق: هل
سلب الجوع عقلك يا رمّاح أم اللصوص؟، وهل في أيدينا شيء
نقتات عليه؟، وهل مستراحنا الآن في بستان من الفواكه الطازجة
أم تحت شجرة يابسة في فلاة؟، نحن على بعد فرسخ من الكعبة،
هيا لا تتلكأ، سوف نجد ما نأكله في شعاب مكة، فأهلها أهل كرم
وسخاء، رد عليه رمّاح: يا أخي، هل جننا لمكة كي نتسول على
أهلها، نحن أهل عز وغنا، لولا ما ألم بنا على الطريق، دعنا

نشبع بطوننا بأيدينا، قال صادق: ديدنك عنادك، أرني كيف
ستجلب لنا ما نأكله، قام رمّاح مشمراً عن ساعديه، تجول في
الأرجاء ثم عاد لأخيه يحمل يعفوراً بين يديه، وقال لأخيه: أترى؟،
لم أبذل جهداً في الامساك به، وكأنه بُعث إلينا ليكفينا شر الحاجة
والسؤال، سأذبحه وأوقد عليه ناراً، ثم نلتهمه بنهم، ونقبل على
أهل مكة متوردين من الشبع، حذره صادق قائلاً: دع الظبي
وشأنه، وإياك وعرر الشيطان، ويحك هل نسيت ما نحن فيه؟، هل
أذكرك بالقردة الخاسنين؟.

منزل المعاني ٢٤

١. فمن أبعد وجنبه الله النار (القرية الرابعة)
٢. وينزل المطر من السحاب (شارع الحكيم)
٣. ولو يعاقب الله الناس بافتراءهم (القرية الرابعة عشر)
٤. ومن بينهم حاجز (شارع المؤمنون)
٥. رب هلا أمهلتني لوقت قصير (القرية الثامنة والعشرين)

كانت تلك المعاني الخمس التي جمعناها من المنزل الرابع والعشرين، ولا تنسوا القاعدة، الكلمات ثم الآيات ثم الربط.

السؤال الديني

اذكر الدول الإسلامية التي نشأت بعد الخلافة؟ وكم استمرت؟
وأسماء خلفائها أو سلاطينها؟

الإجابة:

(١). الدولة الأموية (١٤١ ل ١٣٢ هجريا) ٩١ سنة.

معاوية بن أبي سفيان،،،،، يزيد بن معاوية،،،،، معاوية بن
يزيد،،،،، مروان بن الحكم،،،،، عبدالملك بن مروان،،،،،
الوليد بن عبدالملك،،،،، سليمان بن عبدالملك،،،،، عمر بن
عبدالعزيز،،،،، يزيد بن عبدالملك،،،،، هشام بن
عبدالملك،،،،، الوليد بن يزيد،،،،، يزيد الثالث بن الوليد،،،،،
إبراهيم بن الوليد،،،،، مروان بن محمد.

(٢). الدولة العباسية (١٣٢ ل ٦٥٦ هجريا) ٥٢٤ سنة.

أبو العباس السفاح،،،،، أبو جعفر المنصور،،،،، أبو عبدالله
محمد المهدي،،،،، أبو محمد موسى الهادي،،،،، هارون
الرشيد،،،،، أبو موسى محمد الأمين،،،،، أبو جعفر عبدالله
المأمون،،،،، أبو اسحاق محمد المعتصم،،،،، أبو جعفر
هارون الواثق،،،،، أبو الفضل جعفر المتوكل،،،،، أبو جعفر
محمد المنتصر،،،،، أبو العباس أحمد المستعين،،،،، أبو عبدالله
محمد المعتز،،،،، أبو اسحاق محمد المهدي،،،،، أبو العباس
أحمد المعتمد،،،،، أبو العباس أحمد المعتضد،،،،، أبو محمد علي
المكتفي،،،،، أبو الفضل جعفر المقتدر،،،،، أبو المنصور محمد

القاهر،،،،، أبو العباس أحمد الراضي،،،،، أبو اسحاق ابراهيم
المتقي،،،،، أبو القاسم عبدالله المستكفي،،،،، أبو القاسم المفضل
المطيع،،،،، أبو الفضل عبدالكريم الطالع،،،،، أبو العباس أحمد
القادر،،،،، أبو جعفر عبدالله القائم،،،،، أبو القاسم عبدالله
المقتضي،،،،، أبو العباس أحمد المستظهر،،،،، أبو منصور
الفضل المسترشد،،،،، أبو جعفر المنصور الراشد،،،،، أبو
عبدالله محمد الثقفي،،،،، أبو المظفر المستجد،،،،، أبو محمد
الحسن المستضيء،،،،، أبو العباس أحمد الناصر،،،،، أبو
نصر محمد الظاهر،،،،، أبو جعفر المنصور المستنصر،،،،،
أبو أحمد عبدالله المعتصم.

(٣). دول تزامنت مع الخلافة العباسية:

الدولة الرستمية مؤسسها عبدالرحمن بن رستم.

دولة الأدارسة مؤسسها إدريس بن عبدالله.

دولة الأغالبة مؤسسها إبراهيم بن الأغلب.

دولة بني زيري بالمغرب مؤسسها زيري بن مناد.

الدولة الطولونية مؤسسها أحمد بن طولون.

الدولة الإخشيدية مؤسسها الأخشيد محمد بن طغج.

دولة بني حمدان مؤسسها حمدان بن حمدون.

الدولة السامانية نسبة لقرية سامان قرب سمرقند.

الدولة الغزنوية نسبة لمدينة غزنة بأفغانستان.

الدولة الخوارزمية مؤسسها محمد خوارزم شاه.

الدولة الغورية مؤسسها محمد الغوري.

الدولة السلجوقية مؤسسها طغرل بك (٤٢٨ ل ٥٩٠ هجرياً)
(١٦٢ سنة).

الدولة الفاطمية (٢٩٦ ل ٥٦٦ هجرياً) (٢٧٠ سنة) وهي الوحيدة
التي اتبعت المذهب الشيعي.

الدولة الزنكية مؤسسها عماد الدين زنكي (٥٢١ ل ٥٦٩ هجرياً).

الدولة الأيوبية نسبة لصلاح الدين الأيوبي (٥٦٩ ل ٦٤٧ هجرياً)

(٤). الدولة المملوكية (٦٤٨ ل ٩٢٣ هجرياً) (٢٧٥ سنة)

(٥) دولة المسلمين بالأندلس (٨٠٠ عام)، وتأسست في عهد
الدولة الأموية وكانت تابعة لها، ثم أصبحت خلافة إسلامية
منفصلة بعد سقوط الدولة الأموية، واستمر حكم المسلمين
بالأندلس من ٩٢ هجرياً حتى ٨٩٧ هجرياً (١٤٩٢ م) بسقوط
غرناطة، أي ما يزيد عن ثماني قرون تواجد فيها المسلمون
وحكموا بأرض إسبانيا والبرتغال.

(٦). الدولة العثمانية (٦٩٨ ل ١٣٤٢ هجرياً) (٦٤٤ سنة)

أطول الدول الإسلامية الكبرى حكماً وتوسعاً

خلفاء الدولة العثمانية:

في الألباز القادمة سنحكي قصصاً رويت لنا من أصحاب منازل مدينة القرآن، كل قصة تعني بقيمة إنسانية، وكل قصة تحمل بين ثناياها ما يشير لموضع الآية أو معانيها، سيتطلب منك الأمر أن تمنع النظر وتحشد الانتباه في سطور كل قصة، لأن موقع الآية يتجلى في كلماتها، يتداخل في جملها وينسجم في معانيها، لذلك الأمر أشبه بجمع الزهور الخلافة الفواحة من حديقة عامرة بشتى أصناف الزهور، وكان ذلك ما فعلته وفطنت له، فأخذت أنتقي وأستخرج الكلمات والمعاني المرغوبة من كل قصة حتى كنت أصل للآية، وحين الآن دوركم لفعل ذلك، ولتيسير الأمر لكم، لا تغفلوا عن أي رقم يوتى به في سياق القصص، فقد يكون رقم الآية في سورتها أو عدد كلماتها، أو رقم صفحتها، أو رقم الجزء أو السورة، وأيضاً كل الكلمات التي بين القوسين هي من كلمات الآية المطلوبة، وقد يوتى بمكان أو زمان أو حال وصفة تم إيرادهم بالآية في سياق القصة بطريقة غير مباشرة وسينوه عنه أيضاً بنقط.....

إذاً للتسهيل.....

رقم بالقصة = رقم جزء أو عدد كلمات الآية أو رقم الصفحة أو رقم السورة أو رقم الآية في سورتها.

كلمة بين القوسين = كلمة في نص الآية.

مكان أو زمان أو حال أو صفة بالقصة بين أربع نقاط = مكان أو زمان أو حال أو صفة بالآية.

(٢٥)

كان رجلاً يدعى (إبراهيم)، وكان يعمل راعياً للأغنام، أحصيت
أغنامه عدداً فبلغت ثمانية عشر، يغدو بها صباحاً ترعى في كلاً
له غير بعيد، ثم يجيء بها عند الشفق ليسكنها حظيرتها المتاخمة
لداره، كان قانعاً بما آتاه الله من رزق، ولم يداخله الحزن قط على
طبيعة عمله، فهو يعلم أنها مهنة الأنبياء، ومهنة بني آدم في أول
الزمان، فهي خير ورزق، يستقي من ضرع الشياه لبناً طازجاً،
ويطهي من لحوم الضأن ما يشبع العشير، وكان مؤمناً أنه
كالسلطان رغم اختلاف مقتضى الحال، فهو يرى أن الحظيرة
(مُلك)، والأغنام رعية يسوسها، ومنزله كالقصر ومركز القيادة،
والمرعى الذي يحوزده قطعة من الوطن، فما أروع ذلك، فمن قال
أنه لا يعدو كونه راعياً، بل هو سلطان إن أبصر ما يحوز دون
غيره، وقد فطن لتلك الحكمة، وعاش هائناً مع زوجته وابنائه
الخمسة، ولم ينس حق الله في ما عنده، فكان سباقاً لفعل الخير
والصدقة وإيتاء الزكاة، فطوبى للقانعين برزق ربهم، والويل كل
الويل لمن .. يحسد.. غيره وهو جاحد بأنعم الله.

ما الآية التي يمكنك استخراجها عملاً بالقواعد السابقة؟

منزل المعاني ٢٥

١. والممسكون الحابسون للغضب (القرية الرابعة)
٢. وأمر بكل قول حسن وفعل جميل (شارع الحاجز)
٣. كأنه شقيق وصديق قريب لك (القرية الرابعة والعشرين)
٤. لمن الأفعال المشكورة الحميدة (قرية الحواميم)

بين الأربع آيات المطلوبة رابط أخلاقي أثير، اعثر على الكلمات والآيات لتكتشف الرابط الرائع بين مغزاها.

لظالما كان ينعته الناس بدمامة الخلق، لفحشه وبذائته وسلطنة لسانه، لم يسلم أحد من سمومه التي يبثها من فيه، كان له زوجة وصبي ناهز أحد عشر عاماً، وكم تجشمت زوجته عناء همزات الناس ولمزاتهم، لقد أورث ابنه سوء السمعة وفوت عليه طيب العيش بين الناس، فما زال الناس يرون الصبي فلان ابن فلان الفاحش البذيء، ويتحاشى النساء مؤانسة الزوجة خوفاً من التعرض للسانه السليط، بيد أنه كان له صحبة من جنس سلوكه، سبعة رهط يفسدون، أنس بهم وانسجم بينهم، عصابة (غافلون) فقدوا الأخلاق والحياء، يقتاتون على الخوض في أعراض الآخرين في مجالسهم، لا يتورعون ولا ينتهون، فكان وصحبته منبوذين في المدينة، كطاعون لا يمسه الناس إلا من أصابته عدوتهم، فماذا جنى المغبون من سوء الخلق؟، أساء لزوجته وابنه الوحيد، صار بغيضاً بين الخلق الكل يتجاوزوه ويفر منه، وأثقل ميزانه بكل كلمة هزل كان يتلفظ بها، فليس كل ما حاك بالنفس يقال، ألم يدرك كل مطلق لسانه بلا لجام كيف حذر النبي من مغبة ذلك، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله يبغض الفاحش البذيء، وهل نحن قادرون على أن نحيا والله يبغضنا من فوق سبع سماوات، هل هذه (الحياة الدنيا) تستأهل أن نجلب علينا فيها سخط الرب؟، وإن أقرب الناس مجالس للرسول يوم القيامة هم أحاسنهم أخلاقاً، وإن البر حسن الخلق، وكمال الإيمان يتأتى بحسن الخلق، وكل ثرثار متشدق متفهب يبغضه الرسول يوم القيامة، فلتختر لنفسك طريق الصواب، ولتعلم أن الرسول قال: إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم.

ما الآية التي يمكنك استخراجها مستعيناً بدلالة الأرقام والكلمات؟

منزل المعاني ٢٦

في أغاز منزل المعاني الأخيرة سيكون الأمر مختلفاً بعض الشيء، كان ما وجدناه هو تفاسير لقصار الآيات، في كل منزل خمس تفاسير، كل تفسير لا يتعدى السطر الواحد كما الآيات، تشترك الآيات التي نروم الحصول عليها في رابط عددي أو رقمي، فعليك معرفة الآيات المقصودة من التفاسير وذكر أي نوع من الرابط بينها.

١. وأخبرهم أيها الرسول عن ضيوف إبراهيم من الملائكة.
٢. كثير المنع للأمر الطيبة مؤذي للعباد وشاك في وعد الله.
٣. قد خسر من أخفى نفسه في المعاصي.
٤. أحبوا لو تُلَينهم وتُصانعهم على ما هم عليه فيلينوا لك.
٥. يوم تتحرك السماء فيختل نظامها وتضطرب أجزاءها.

إذاً، ما الآيات الخمس المقصودة؟، وما الرابط العددي بينها؟.

كان وجيهاً بين الناس، أغناه الله من فضله وأنعم عليه، كان له عشرة أبناء، وحاز من البعير والحقول الوافرة والتجارة التي لا يُخشى كسادها ما جعله ثرياً يحسده الناس، وأنعم الله عليه بعافية في البدن واستقامة في الدين ودمائة في الخلق، كان لديه من شتى صنوف الخير كله، يحيا بين الناس هائناً مطمئناً في رغد وسخاء، وذات يوم انقلب الحال رأساً على عقب، وعصفت بداره النوائب الركيمة، دأب الدهر يكشف له عن وجهه الواجم، وأراد الله أن يبتلي عبداً من عباده الصالحين، حمل له الناس خبراً مستظيراً، سرق العدو بعيره وجماله، وشبّت النيران في حقوله فأتلقتها، خسر ثروته وبارت تجارته، ثم ما لبث أن بلغه (نبأ) هو أدهى وأمرّ، كصاعقة تصم الأذن وتمزق نياط القلب، فقد مات أبناؤه جميعاً، انهار البيت فوق رؤوس أبنائه العشرة بينما كانوا يأكلون بدار أخيهم الأكبر، فكيف تحسبون ردة فعله؟، هل جزع وتقوضت روحه؟، هل لطم وجهه ومزق ردائه أو حثا التراب على رأسه؟، هل بدر منه رثاء مشوب بضعف إيمان ويقين؟، لم يفعل الرجل الصالح ذلك قط، إنما خر لله ساجداً يقول: عرياناً خرجت من بطن أمي، وعرياناً ثم أعود، الله أعطى والله أخذ، تبارك اسمه، وهل توقف البلاء عند ذاك الحد؟، بل أراد الله أن يرى حال عبده عند النقم وقد كان شاكراً منيباً وقت النعم، أصابه مرض عضال، انتشرت الدمامل والقروح في كل جسده، وآلام بالبطن مزمنة، وصار وجعه لا تصفه الكلمات، وجع في النفس والجسد والروح، خارت قوته وتساقط لحمه، وما ترك الوصب من جسده مغرز إبرة سليماً، لكن الداء ما جسر على مسّ قلبه الطاهر، عجز الأطباء عن تشخيصه وعلاجه، وأنفق كل ما بقي من ماله، عافه

الناس وأعرضوا عنه، نبذه القريب والبعيد عدا زوجته المخلصة، لا تفارقه صباحاً أو مساءً، تطعمه وتخدمه وتسهر على قضاء حاجاته، بل لجأت مضطرة للعمل والخدمة لدي الناس بأجر بعد أن كان يُشار لغناها وعزّها بالبنان، أعوام عديدة في البلاء والعبء الصالح ما شكى وما قنط، بل استحي أن يطلب من الله شفائه، وقال أنه لو عاش في ذلك الكرب سبعين سنة أخرى فذلك لله قليل، ولكن الله أرحم الراحمين، أعد له من بعد صبره ورضاه بقضائه منزلة عظيمة، وشاءت إرادته أن يجازي عبده خير جزاء، أنبع له عيناً من الماء فاغتسل منها فبرأ جسده وزالت قروحه كأن لم تكن، ثم شرب من النبع فاسترد عافيته وطهر باطنه، وبعث الله له سحاباً تفرغ ذهباً وفضة في قدور القمح والشعير حتى فاضت، فهكذا ردّ الله عليه ماله مضاعفاً، وأعاد الصبا والشباب لزوجته فأنجبت له ستة وعشرين ذكراً، فكأنما آتاه الله ما مات من ولده ومثلهم معهم، وأمد في عمره بكامل العافية والوجاهة ليتنعم بأنعمه، وكافأه بما هو أجل شأنًا وأعظم قدراً، فكان بعد الابتلاء اجتناباً واصطفاءً، وكان قلبه المشبوب خليقاً بتلك المنزلة لما بدر منه من رضا وجلد ويقين، كانت الجائزة الكبرى التي شرفه الله بها، أن جعله نبياً من أنبياءه، وجعل صبره تضرب به الأمثال وتحتذي به الأمم، فلا شك أبداً أنكم علمتم من هو ذلك النبي الذي لا نفتأ نذكره حتى يأتي الصبر وساماً يعتلي اسمه، هو نبي عظيم، هو كناية الصبر، هو نبي الله أيوب، من نسل أبي الأنبياء سيدنا (إبراهيم)، فاللهم بعضاً من صبره، وبعضاً من مفازته وجائزته، وزوجة صالحة مخلصة كزوجته، ويقين بحكمتك وقدرتك لا يعتريه طائف من النفس والشيطان.

إذاً بالقصة ثلاثة أرقام، لها علاقة بالآية، وكلمتين بين الأقواس
من كلمات الآية، وللتسهيل، ليس هناك علاقة بين مضمون
القصة وتفسير الآية، ولكن بتتبع الأرقام والكلمات سيكون
الوصول إليها هيناً.

منزل المعاني ٢٧

على خطى اللغز الأخير، نمتلك خمس تفاسير لخمس آيات قصار،
فما هي الآيات؟، وما هو الرابط الرقمي بينها؟

١. لكل خبر قرار ينتهي إليه، وسوف تعرفون عاقبة أمركم.

٢. إن في ما حدث لعبرة، وما صار أكثر أتباع فرعون مؤمنين.

٣. قل أيها الرسول لقومك، إن هذا القرآن خبر عظيم النفع.

٤. بل نحن ممنوعون من الرزق.

٥. قال إنك لن تطيق أن تصبر على اتباعي وملازمتي.

السؤال الديني

اذكر بعضاً من أعظم المعارك الإسلامية ومحصلاتها؟، وفي أي عام وعهد إسلامي كانت تلك المعارك؟.

الإجابة:

١. غزوة بدر ٢ هجرياً، عهد النبي محمد، أول معركة فاصلة في التاريخ الإسلامي، هزم فيها المسلمون ألد أعداء الدين ودأبوا بعدها يرسخون دعائم الدين الإسلامي بعد أن صاروا قوة لا يستهان بها في جزيرة العرب.
٢. معركة مؤتة ٨ هجرياً، عهد نبينا محمد، كانت الصدام الأول بين المسلمين والروم، بين ثلاثة آلاف من المسلمين ومائتي ألف من الروم، كان انتصاراً معنوياً عظيماً على جحافل الروم، باعتماد خالد بن الوليد قتال الانسحاب مكبدين العدو خسائر فادحة.
٣. معركة اليرموك ١٣ هجرياً، عهد عمر بن الخطاب، بقيادة خالد وأبي عبيدة وعمرو بن العاص، تمكن المسلمون بعدها من فتح بلاد الشام.
٤. معركة القادسية ١٥ هجرياً، عهد عمر بن الخطاب، وقعت بين المسلمين بقيادة سعد بن أبي وقاص والفرس بقيادة رستم، انتهت بانتصار المسلمين ومقتل رستم، وسقوط دولة الفرس.
٥. معركة سهل البرباط ٧١١م، عهد الدولة الأموية، بين جيش طارق بن زياد وجيش القوط الغربيين بقيادة لذريق، انتصر فيها المسلمون انتصاراً ساحقاً، سقطت على إثره دولة القوط، وزحف المسلمون لفتح جزيرة الأندلس.

٦. معركة ملاذكرد ١٠٧١م، استطاع فيها جيش المسلمين السلاجقة بقيادة ألب أرسلان من دحر مائتي ألف من جيش الروم، وأسر رومانوس الرابع، وكانت معركة شديدة الأهمية في تاريخ السلاجقة ووجودهم.

٧. معركة الزلاقة ١٠٨٦م، بين يوسف بن تاشفين وألفونسو السادس، وفيها استعاد المسلمون وجودهم القوي بأرض الأندلس، وقيل سميت بذلك الاسم لكثرة انزلاق الجنود في أرض المعركة التي غطت الدماء صفحاتها.

٨. معركة حطين ١٠٩٩م، بين صلاح الدين الأيوبي والقوات الصليبية، استعاد على إثرها بيت المقدس من العدو الصليبي الغاشم.

٩. معركة عين جالوت ١٢٦٠م، استطاع خلالها جيش المماليك بقيادة سيف الدين قطز كسر شوكة المغول وإحاق أول هزيمة لجيوش هولانكو الجرارة وكبح زحف المغول لمصر والشام، وكانت بداية تدهور الإمبراطورية المغولية.

كان من المبكرين للإسلام، وسابع سبعة جاهدوا بإسلامهم، فكان
بذلك من أشد الذين نالوا وبالاً وبطشاً من قريش، فصبر على دينه
وما مالاً لينجو، ونصر الرسول في مواقف شتى، ولعل أروع
المواقف له يوم بدر، عندما جاد لسانه بكلمات مصاغة من لدن
قلب باسل وعقل متحفز وروح مؤازرة للحق، كلمات يخالف بها
دأب السابقين ممن تقاعسوا عن معاضدة (رسل) الله، قال للرسول
فلتمض لما أراك الله ونحن معك، لا نقول لك كما قالت بنو
إسرائيل لموسى أن اذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون، بل
نقول اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكما مقاتلون، والذي بعثك
بالحق لو سرت بنا إلى برك العماد لجالدنا معك، ولنقاتلن عن
يمينك وعن يسارك وبين يديك ومن خلفك حتى يفتح الله لك، كانت
كلماته بركان حماس ونصرة، توقد على دماء تتوق للجهاد، تهلل
وجه الحبيب جزلاً لتلك الكلمات النابعة من قلب صادق، وبلغت
مسامع جيش المسلمين فزادت من أجيج مشاعرهم، ودارت رحى
المعركة الفاصلة وكان النصر الساحق للعصبة المؤمنة، قد كانت
تلك الكلمات برهان حبه الخالص لله ورسوله، وشاهداً على إقدامه
وشجاعته، ولم تكن وليدة لحظة أو موعودة بعد موقف، بل كان
هذا دينه حتى فارق الحياة، وما كان يُسمع في المدينة فزعة إلا
وجده الناس واقفاً على باب رسول الله معتلياً صهوة فرسه
وممتشقا حسامه، فهكذا كان ذلك البطل المغوار، المقداد بن
عمرو، الذي قال فيه الحبيب، إن الله أمرني بحبك وأنبأني أنه
يحبك، فما أعظمه من (نبي)، وما أهنا أمرؤ أعلمه الرسول بحبه
وبشره بأن الله يحبه، فطوبى للمقداد ولصحابه رسولنا الأجلاء.

منزل المعاني ٢٨

١. حقاً أنهم أخسر الناس صفقة يوم القيامة.
٢. من أمام هذا الكافر جهنم يلقي عذابها ويتجرع قيحاً ودماً.
٣. وناديننا موسى من ناحية جبل سيناء الأيمن وشرفناه بمناجاتنا.
٤. لا تصرخوا وتستغيثوا، فإنكم اليوم لا ينصركم أحد من العذاب.
٥. وربك يعلم ما تُخفي صدور خلقه وما يظهرونه.

أقرب الآيات التي تحقق التفاسير السابقة هي المرادة، وبينها رابط عددي؟.

قد تعثر للتفسير الواحد على أكثر من آية، ما دامت تحقق الصلة العددية مع باقي الآيات فهي الصواب.

لا يخل ذهن مسلم من تلك الواقعة الكبرى في العام الخامس للهجرة، يوم جمع المشركون أنصارهم وأولياءهم من كل صوب، وحاصروا المسلمين في المدينة، غزوة الأحزاب، تلك المعركة التي بينت رجاحة عقل بطل إسلامي من بلاد فارس، جعله الله سبباً ووسيلة لردع الكافرين واعتراض تيار تقدمهم للمدينة، لا سيما وقد كان المسلمون يومئذ مستضعفين وقلة أمام جيش من الزنادقة المشركين قوامه أربعة وعشرين ألفاً، وقد كان بالمدينة شرذمة من الخونة اليهود، الذين تعاهدوا جميعاً على وضع المسلمين بين شقي رحى، عدو بالخارج متربص، وعدو بالداخل يرقب لحظة الغدر، زاغت الأبصار وهلعت الأفئدة، وشك المنافقون في تأييد الله لنبيه، المحاولة الأخيرة والصدام الأخير مع كل من رأى أن في دين محمد خطراً محقق بوجودهم ومكانتهم، فكان لله جنوده الذين لا يغفلوا ولا ينضب الخير فيهم، صحابي من بلاد فارس يعلم من الحيل العسكرية ما يجهله العرب، وكان رأيه لم يجيء به أحد ولم يستعمله من قبله أحد، كانت مشورته بحفر خندق كبير بالجانب الشاسع المكشوف من المدينة، فاستحسن الرسول رأيه، وشمر المسلمون عن سواعدهم، ودأبوا يحفرون الخندق بهمة عالية وإرادة فولاذية، فكان في غايته كسد ذي القرنين عندما أقامه حائلاً أمام المفسدين من (قبلهم)، عجز المشركون عن إحداث ثغرة فيه، وتعثرت آمالهم في اقتحام الحمى، ولم يمهلهم الله أن أرسل عليهم ريحاً صرصراً، (عقاب) من عنده يقتلع خيامهم ويلقي الرعب في قلوبهم، فارتدوا على أدبارهم خاسرين، وخاب صنيع يهود بني قريظة والمنافقين، إنه الصحابي الجليل سلمان الفارسي، الذي ترك البذخ ورفاهية

العيش في ظل أبيه، وتجشم الفاقة والعبودية، وتجول في المدن
باحثاً عن الحقيقة ومفتشاً عن (الحق)، حتى اطمأن لهما قلبه في
كنف رسول الله، وأي مكانة جليلة حازها عندما قال الرسول:
سلمان منا آل البيت... وإنه بهذا الشرف لجدير.

ما الآية التي يمكنك العثور عليها مستعملاً الكلمات بين القوسين
والعدد المذكور؟

منزل المعاني ٢٩

١. وأنزلنا من السحب الممطرة ماءً منصباً بكثرة.
٢. ولا يحث بعضكم بعضاً على إطعام الفقراء المعدمين.
٣. وطعاماً كريهاً ينشب في الحلق لا يستساغ وعذاباً موجعاً.
٤. يسعون، تارة يعذبون في الجحيم، وتارة يسقون من حميم حار.
٥. فدعا نوح ربه أنه ضعيف عن مقاومتهم، فنصره بعقابهم.

خمس تفسيرات، قم بجلب الآيات المقصودة وموقعها بمدينة القرآن، ولا تنس الرابط العددي.

(٣٠)

بطل إسلامي خرج من صحراء الجزائر غازياً لدولة القوط بالأندلس وماحقاً لسلطة غاشم ماجن يدعى لذريق، ففتح الله عليه حصونهم وممالكهم، وغدا أحد أعظم الفاتحين، بعد أن ساد الظلم والقهر واستشرى الجهل، بعد أن حكم لذريق بالحديد والنار، جاء المسلمون بريايات الحق تنفذ في صدور الفاسدين، وتمحي من بلاد الأندلس آثار بطش القوط، لتزدهر بها حضارة إنسانية راقية، وتشيع فيها تعاليم سامية ما شهدتها تلك الأرض في تاريخها، عندما انتصر المسلمون بقلّة عددهم وعتادهم، عندما دحروا المشركين بقوة إيمانهم، اثني عشر ألفاً من جيش طارق بن زيد يسحقون مائة ألف من جحافل القوط، في يوم من أيام الله، معركة وادي برباط أو كما يطلقون عليها معركة الزلاقة، حينما كانت تنزلق الأقدام على صفحة دماء كست الأرض، ظفر المسلمون بعد قتال دام تسعة أيام، وقتلوا قائدهم لذريق شر قتلة، ومضى طارق بجيشه المتين يفتح (القرى) والمدن الأندلسية تباعاً، ففتح معظمها دونما قتال، وأقبل الناس على الدين الحنيف لسماحته دونما إكراه، وغدت الأندلس أرضاً تابعة للخلافة الأموية وللمسلمين، وحكم بأرضها الإسلام مديداً بين عصور ازدهار وانحدار، حتى سقطت سقوطاً قاسياً يدمي القلوب، وصارت ذكرى تطفو كل حين محملة بحسرات وآمال، لقد كنا هنالك يا إسبانيا ويا برتغال، لنا جذور تدب في أرضكم وفينا حتى النخاع، لنا دماء زكية وشهداء كرام، ولربما لنا عودة لأرض الحلم الجميل.

ما الآية المرادة؟، وما علاقة الأرقام في القصة السابقة بالآية؟.

منزل المعاني ٣٠

نصل لمنزل المعاني الأخير في هذه الرحلة، قبل أن نعود أدراجنا لنحصى ما جمعنا ونأخذ قسطاً من الراحة، ولنا عودة بالتأكيد لمدينة القرآن لحل ألغاز أخرى متنوعة وأكثر صعوبة، كانت التفاسير التي جمعناها كالتالي، فما الآيات والرباط بينها؟....

١. خلط الله ماء البحر العذب وماء البحر المالح يجتمعان.

٢. وإنهم لمائلون صدورنا سخطاً وغضباً.

٣. وإن قراهم لفي طريق ثابت يراها المسافرون.

٤. قوني به وشدّ به ظهري.

٥. فهيجنا بمكان عدو الخيول غباراً بشدة حركتهن.

منزل تجميع الآية من الكلمات والحروف

نزلنا في خواتيم الرحلة بمنزل به عشرون لغزاً فريداً، تقوم فكرته على إعادة ترتيب الحروف أو الكلمات لتجميع آية قرآنية من كلمات وحروف جمل مستمدة من الآية نفسها، شرعنا بحل الأصعب أولاً، بتجميع الآية من الحروف المبعثرة في جمل، ثم تطرقنا لانتقاء الكلمات من بين الجمل لتكوين الآية المنشودة، مستعينين بذاكرتنا وقوة الحفظ لدينا، وبكتابة الحروف والكلمات على الورق وتنسيقها بإتقان، فكانت تلكم العشرون لغزاً.....

(١) جمع الآية من حروف الجمل:

الجمل التالية مكونة من حروف تتكون منها آيات، أعد ترتيب الحروف وتنسيقها لتحصل على كلمات الآية.
ملحوظة: قم باعتبار الحرف المشدد كحرف واحد.

١. لا ريب عندي، عمل متخمر (الآية بالقرية السادسة والعشرين)
معنى الجملة: لا شك عندي، عمل مكتمل.

٢. كان عليه سَلْط هين (الآية بالقرية التاسعة والعشرين)
معنى الجملة: كان عليه طول لسان سهل في إطلاقه.

٣. مسالمٌ هادي، صان الطرقات. (ابحث عن الآية وقريتها).

٤. مُعيني تاجٌ في نهارنا. (الآية بالقرية السابعة والعشرين)
معنى الجملة: مساعدي كالأكليل والتاج يلمع في وضوح النهار.

٥. مرق المُسن يوم الحرب. (الآية بالقرية الثانية والعشرين)
معنى الجملة: خرج الرجل كبير السن يوم الحرب.

٦. وضل عن طمعه وزايله خور. (الآية بالقرية التاسعة والعشرين)
معنى الجملة: وأعرض عن الجشع وفارقه الضعف.

٧. إن باللبِّ وسيقُ هممي. (الآية بالقرية الرابعة عشر)
معنى الجملة: إن بالعقل جواب (طرد) هممي.

٨. وظناً منا، كشْفُ طليح مراد. (الآية بالقرية الثالثة والعشرين).
معنى الجملة: ونشك أن مرادنا معرفة الضعيف.

٩. وفاتنا أذانٌ. (ابحث عن الآية هو أسهل الأغاز)

١٠. جسور الماء ذات وبال. (الآية بالقريية الثلاثين)

معنى الجملة: الروابط الواهنة السائلة كالماء تجلب الهلاك.

(٢) تكوين الآية من الكلمات:

الجملة التالية تحوي كلمات من الآيات المنشودة، كل جملة بها كلمة، يمكنك الحصول على أربع أو خمس كلمات أو أكثر للآية من أربع أو خمس جمل أو أكثر، ثم تجميع الكلمات لتكون جملة بآية كريمة، ومن ثم يسهل عليك معرفة الآية.

١.

فلما عرفنا الحقيقة تفتحت أذهاننا.

بالقريية ولدان فاسدان ذاقا مغبة إفسادهم.

إن الشجرة المثمرة تذهل المارة.

وجوهم بدت متهلة ببشائر النصر.

بفناء داري شجرتان أوليت لهما عناية فائقة.

القلب والعقل عليك بتقويمهما ولا تغفل سوءاتهما.

ما الجملة القرآنية التي يمكنك تجميعها من ست كلمات تنتقيها من
الجملة السابقة (كلمة من كل جملة)؟.

(٢)

وإن الشاحنة تحمل البضائع.

لا تنكر أن أثقالكم نأت بها بعيرنا.

لقد ارتقت بنا الطائرة إلى السماء.

ترعرع في بلد تقع في جنوب المدينة.

(٣)

قل لهم الحقيقة ولا تراوغ.

كيف ذلك؟، أنكم تنكرون قولي؟.

إن جاءكم رسول لتكفرون به من عنادكم.

لا أعض طرفي بالذي جئت به.

خلق ربك كل هذا الوجود.

كل شيء على الأرض يسبح الله.

(٤)

إن الذين يثابرون على الحق لا يضامون.

هم قوم آمنوا بالله فتجمّلت بالخير ضمائرهم.
الصحابة كانوا يقاتلون للذود عن الإسلام.
قلبه نشأ في طاعة الله.
لو غيرتك الخطوب لا تحيد عن سبيل الرشاد.
الله يحب عباده الذين يقضون حوائج المسلمين.

(٥)

قوم بلا يقين يحسبون أن الله تاركهم.
يمكنك النجاح في كل شيء إن تحليت بالعزيمة.
هلك أقوام عندما سمعوا صيحة العذاب.
منحوا الأوغاد فرصة فجاروا عليهم.

(٦)

يوم الجمعة يكون للتنفيس عن العقول.
أعتقد أنه لن يتذكر موعد اللقاء.
من الخير أن يدرك الإنسان حجم نفسه.
كان اكتشاف النار باكورة ما وصل له البدائي.
لم يدخر جهداً مطلقاً ولقد سعى لكشف المذنب.

(٧)

استدار لهم وقال: لن تبلغوا المراد.
كان ورعاً لا يبرح المحراب.
استأثر به الخيلاء وظن أنه غالب فوق الناس.
المستقبل لي والحاضر لكم.
لن نقارف المنكر بعد اليوم.

(٨)

تتدبر قليلاً فترى آيات ربك بينة.
إن السجون متخمة بالآلاف المجرمين.
إن ملكتم عنق الخائن فلا تكونوا مشفقين عليه.
ليست الأرض ممّا كانت عليه آنفاً.
ذلك القصر فيه شتى أصناف الرفاهية.

(٩)

ابتاع ملابس من عديد البائعين ومن أماكن عديدة.
المؤمن القوى أحب عند الله من الضعيف وفي كل خير.
مالي أراكم تأكلون بنهم شديد.
في طريقي إلى المنزل ابتعت كيلو لحمًا.

ما زال بعد بلا تجارب، ما انفك غصّاً طرياً.

(١٠)

لا يأكلون مال اليتيم ولا يؤذون عابر السبيل.

كلما نقبوا عن الكنوز يخيبون ولا يجدون شيئاً.

الشمس ساطعة في كبد السماء تنشر الدفاء.

كان لئيماً لا يحل على قوم حتى يوغر الحقد في صدورهم.

ابتعد عني ولا تقربني، مالي بك من حاجة.

منزل الكلمة القرآنية

اللغز الأخير

مجموعة الألغاز القادمة في كلمات القرآن دون الآيات، فقد ختمنا رحلتنا البديعة بالمرور على منزل الكلمات، وقبل أن تُزاي لنا حماسة التنقيب المستمر عن الآيات تزودنا بعدد لا بأس به من ألغاز بسيطة ويسيرة، فقد كان الأمر أشبه بالبحث عن مفقود بمنح دلائل وإشارات تشي بمكانه، ففي الألغاز القادمة طلب منا الوصول للكلمة القرآنية المرغوبة على هدى الإشارات والتسهيلات الكاشفة لموقعها، فإليكم عشرون لغزاً، افتحوا مصاحفكم، وباشروا بتقليب أبصاركم في كلمات القرآن.

١. كلمة في القرية الثامنة، العائلة الأولى، موقعها بين المنازل ١١١ إلى ١١٨ من الشارع، عدد حروفها أربع، وتكررت بالقرآن أربع، ترتيبها الثالث عشر بين كلمات الآية، وهي على اسم سورة من القرآن، فما هي؟ وما مواضع تكرارها.

٢. كلمة بالقرية العشرين، العائلة الرابعة، موقعها بين المنازل ٢٩ إلى ٣٥ من شارع القصص، حروفها خمس، وبها مدّ، تكررت بالقرآن ٦ مرات، ما هي؟، وما مواضع تكرارها.

٣. كلمة بالقرية العاشرة، الشارع الثاني، ذكرت مرة واحدة فقط بالقرآن، هي جمع تكسير، حروفها خمس، وترتيبها بين كلمات

الآية الخامس، والآية التي ذكرت بها ترتيبها في السورة من
مضاعفات العدد خمسة، فما هي؟

٤. كلمة بالقرية السادسة عشر، الشارع الثاني، تكررت مرة
واحدة بالقرآن، حروفها ستة، معرفة ب(ال)، وترتيبها بين كلمات
الآية الثاني، فما هي؟

٥. كلمة بالقرية الثالثة، الشارع الثاني، تكررت بالقرآن ست
مرات، مرتين معرفة ب(أل)، وأربع مرات نكرة، ذكرت بسورة
الكهف والحج وفاطر نكرة وبسورة السؤال، وذكرت معرفة في
موضعين أحدهما في سورة التوبة والآخر في الشارع أو السورة
المقصودة من السؤال، فما هي الكلمة؟ وما هما آيتي المنزلين في
الشارع المقصود اللذين بهما الكلمة المرادة نكرة مرة ومعرفة
مرة أخرى؟

٦. كلمة في آية من ثلاث كلمات، بالقرية الثلاثين، شارع(ملائكة
خلع الأرواح)، ترتيبها الثالث، ذكرت مرة واحدة بالقرآن، على
وزن(فاعلة)، وتعني وجه الأرض، فما هي؟

٧. شارع(الملائكة المصفوفة في عبادتها)، القرية الثالثة
والعشرون، آية بها سبع كلمات، أولها أداة نفي وآخرها فعل
مضارع، والكلمة المقصودة ترتيبها الثالث، وهي من ثلاث حروف
أوسطهم ساكن، فما هي؟ وما معناها؟.

٨. كلمة هي رقم، ذكر معه في نفس الآية ثلاثة أرقام أخرى، إذاً هي آية تحوي أربعة أرقام، بالقرية الثامنة والعشرين، الشارع الأول، تكرر في سورة الكهف مرة أخرى، وذكر مضاعفته في سورة المعارج والعنكبوت، فما المقصود، ومواضع مضاعفاته؟

٩. كلمة بالقرية الأخيرة من المدينة، الشارع الثاني عشر، ذكرت بالقرآن مرة واحدة باللفظة المقصودة، وذكر المعنى من الكلمة مرتين آخرين في آل عمران والحديد، في آية من أربع كلمات، ترتيبها الثاني، معرفة ب(ال)، فما هي؟، وما موضعي المعنى منها؟

١٠. الكلمة المقصودة هي لحيوان ذكر بالقرآن أربع مرات، مرتين مفرد ومرتين جمع، في آية بالقرية الثالثة، الشارع الأول، العائلة الأولى، فما هو؟ وما مواضع ذكره الثلاثة الأخرى؟

١١. كلمة بالقرية السادسة، شارع سورة المائدة، في آية من ٢٥ كلمة، تكررت بها مرتين، وهي من أربع كلمات، وذكر معها بنفس الآية اسم لحيوان، تكرر مرتين بالآية أيضاً ولم يذكر في مواضع أخرى، ما الكلمة المقصودة؟

١٢. اسم لحيوان، ذكر بالقرآن مرتين فقط، في آية واحدة فقط،
وسورة واحدة فقط تحمل اسمه، فما هو، وموضع ذكره؟، واذكر
السور السبعة التي تحمل أسماء لحيوانات.

١٣. كلمة حروفها أربع، ذكرت مرة واحدة بالقرآن، بالقرية الثالثة
عشر، الشارع الثالث، خاتمة آية من سبع كلمات، فما هي؟.

١٤. القرية العشرون، شارع القصص، كلمة من أربع حروف،
وتكررت بالقرآن سبع مرات، كلها متعلقة بقصة نبي، في آيتين
بمنزليين من نفس الشارع المقصود، أحدهما عدد كلماتها ٢٢
وموقع الكلمة ال ١٢، والأخرى عدد كلماتها ١٠ وموقع الكلمة
الخامسة، ذكرت أيضاً في موضعين بسورة طه، وبالذاريات
والأعراف مرة، فما هي؟ وما آياتها السبعة؟.

١٥. كلمة تعني اتجاه من الاتجاهات الأربع، ذكرت بالقرآن ثماني
مرات، ستة معرفة ومرتين نكرة، بسورة الواقعة ذكرت مرتين
في آية كلماتها خمسة، وبالكهف ذكرت مرتين، وبالحاقه ذكرت
مسبوقة ب(باء الجر)، فما هي تلك الآيات الثمانية التي وردت
فيها تلك الكلمة؟، وإذا علمت أن الجمع من تلك الكلمة ورد
مرتين (جمع تكسير)، بالنحل والأعراف، فما هما الآيتين؟، لديك
عشر آيات للعثور فيهم عن الكلمة.

١٦. كلمة في سورتين على اسمي نبيين، تكررت بالقرآن ثلاث مرات، في غير الموضعين المقصودين ذكرت بالأنعام، الكلمة حروفها خمس وحيء بها في مواضع نصب فأضيف لها ألف للنصب لتصير ستة أحرف، وتأتي بالقرآن متعلقة بالمطر، بالآية الأولى كان ترتيبها ال ١١ في آية كلماتها ١٨، وبالموضع الثاني كانت الكلمة الأخيرة بآية كلماتها أربعة، وبالأنعام ذكرت في مستهل السورة، فما الكلمة؟ وما موضعها المقصودين؟.

١٧. كلمة ذكرت مرة واحدة بالقرآن، في صيغة المثنى، بالقرية السابعة والعشرين، وتعد أحد أطول كلمات القرآن، وهي من الكلمات التي تصف الجنة، فما هي؟

١٨. كلمة من أربع حروف، ذكرت بالقرآن مرتين فقط، الموضع المنشود يقع بالقرية الواحدة والعشرين، الشارع الثالث، في آية كلماتها ٢٤ وموقعها الكلمة الثامنة، ولها علاقة في معناها بالجبل، فما هي؟ وما الآيتين اللتين وردت بهما؟.

١٩. كلمة من ثلاث حروف، بالقرية الحادية عشر، الشارع الثاني، العائلة السادسة، ترتيبها الرابعة في آية كلماتها ٤٢ ، الأخيرة في صفحتها، تكررت تلك الكلمة بالقرآن أربع مرات، منها مرة ذكرت ملحقة بضمير غائب(هم) بسورة النور، وذكرت بالرحمن وعبس أيضاً، فما هي؟، وما الآيات التي وردت بها؟.

٢٠. كلمة بالقرية الأخيرة، في الشوارع الأخيرة بالمدينة، ثاني
كلمات آية من كلمتين، ذكرت بالقرآن مرة واحدة، اسم من أسماء
الله الحسنى، في سورة عظيمة آياتها أربع، فما هي؟.

نهاية الجزء الأول